

الحِصْنُ الْمُخْتَارُ من صحيح الأذكار

تأليف
أبي الحسن علي بن أحمد بن حسن الرازي

دار الإيتار
للنشر والتوزيع

حَقُّوقُ الطَّبِيعِ مُحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

دَارُ الْإِسْثَارِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦ (١ ٩٦٧ +)

هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

✪ فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

✪ فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

✪ فرع معبر: دار الحديث - جوار مسجد النور - هاتف ٤٣٠٥٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي جعل ذكره عُدَّةً للمتقين،
وحصناً من المردة والشياطين. وصلى الله وسلم على
محمد الأمين، وآله الطاهرين، وصحابته الميامين.
أما بعد.

فإن الذكر حياة القلب وقوته، وبه تزال الوحشة
بين العبد وربّه، وبه يوجب الأمان من نسيان الله
للعبد والعبد لنفسه، وبه يستريح العبد وهو قاعد
على فراشه وفي سوقه وفي حال صحته وسقمه ونعيمه
ولذته، وهو نور للعبد في جميع أطوار حياته ومعاده.
وفي القلب خَلَّةٌ وفَاقَةٌ لا يسدها شيء البتة إلا
ذكر الله عز وجل، فإذا نام عنها أصيب بالخسران

والحسرة، وقسا وصدى، ولا يجلي ذلك إلا الذكر،
فإن الذكر شفاء القلب ودواؤه.

وكم للذكر والدعاء من الفوائد، والمنافع
المتكاثرة، والأجور المتتالية.

فمن أجل ذلك كتبت هذا "الحصن المختار"
الشامل لأكثر ما صح من الأذكار على وجه الإيجاز
والاختصار.

وبفضل الله فقد ضم ما لم يضمه غيره مما قد
صنف على منواله، ولم أدخل فيه إلا ما هو في
الصحيحين، أو أحدهما^(١)، أو صححه أو حسنه
أحد الإمامين: الألباني أو شيخنا مقبل الوادعي^(٢)
-عليهما رحمة الله-، وقد ذكرت أحكامهما على

(١) وهو أغلبه وأكثره.

(٢) أما ما انفردت بالحكم عليه عنهما فهي تُعَدُّ على الأصابع.

الأحاديث؛ لإمامتهما وعلو كعبهما في هذا الشأن من جهة، ومن جهة أخرى ليكون القارئ في هذا "الحصن" على اطمئنان كامل من صحة أحاديثه وقوتها، لاسيما وأن الأحكام قد صدرت من أئمة هذا الشأن من أهل هذا العصر.

وأنا أوافق شيخنا مقبل بن هادي رحمته الله فيما أنقله عنه في أصل القبول فيما عدا بعض الأحاديث نهت عليها في مواضعها، وأما الشيخ الألباني -عليه رحمة الله- فما نقلت عنه إلا ما أعلم ثبوته كما سترى ذلك، وأبقيت أشياء يثبت ضعفها؛ لأن التنبيه عليها كالمتمعن علي في هذا الباب.

وبالنسبة للتخريج: فأخرج الحديث من مصدر واحد، وربما من مصدرين فقط؛ بعدًا عن التطويل وأسأل الله أن ينفعني بما كتبه في الدنيا

والآخرة، وينفعك أخي المسلم بما تتحصن به من الأذكار.

كما أسأله تعالى أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعل هذا العمل المتواضع خالصًا لوجهه الكريم نافعًا لجميع المسلمين.

والحمد لله رب العالمين وصلاة وسلامًا على نبيه الأمين.

كتب:

أبو الحسن علي بن أحمد بن حسن الرازي
اليمن - صعدة - دار الحديث العامة بالعلم

والخيرات بدمّاج

حرسها الله من كل شر

الإثنين ١٢ من ذي القعدة ١٤٢٤ هـ

ما يقال في مقدمة الخطب ونحوها

﴿١٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ يقرأ ثلاث آيات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿١﴾ ثُمَّ تَذَكَّرُ حَاجَتَكَ.
[أخرجه أحمد (٣٩١/١)] (١).

﴿٢٨﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ،
وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ:
صَبَّحَكُمْ وَمَسَاءَكُمْ، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ
كَهَاتَيْنِ». وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ: السَّبَابَةُ، وَالْوُسْطَى،
وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ،

(١) صحيح لغيره، جاء عن جماعة من الصحابة أفردهم الشيخ الألباني
برسالة مفردة سماها «خطبة الحاجة» قال في آخرها: قد تبين لنا من
مجموع الأحاديث المتقدمة أن هذه الخطبة تفتتح بها جميع الخطب، سواء
كانت خطبة نكاح، أو خطبة جمعة، أو غيرها فليست خاصة بالنكاح،
كما قد يظن، وفي بعض طرق حديث ابن مسعود التصريح بذلك. اهـ
قلت: وقد كان شيخنا مقبل رحمته يقوي الحديث ويعمل بهذه السنة،
فيذكرها في مقدمة خطبه ومحاضراته في الغالب، وفي مقدمة بعض كتبه، وكذلك
في خطبة النكاح. وانظر «مسند أحمد» رقم (٣٧٢٠).

وَحَيْرُ الْهَدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا،
وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ
مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا،
أَوْ صَيَاغًا فَإِنِّي». [أخرجه مسلم (٨٦٧)].

فضل الذكر وعظمه

□ قال تعالى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

□ وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي
وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

□ قال ابن القيم: لو لم يكن في الذكر إلا هذه
الفائدة وحدها لكفى بها فضلاً وشرفاً^(١).

(١) «الوابل الصيب» (ص ٨٥).

□ وقال تعالى: ﴿وَالَّذِكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالَّذِكِرَتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

□ وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].
﴿٣٣٨﴾ وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الْحَيِّ
وَالْمَيِّتِ». [أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، وأخرجه مسلم (٧٧٩) بلفظ:
«مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ فِيهِ مَثَلُ
الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»].

الحث على الذكر

□ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ﴿١٩١﴾ [آل عمران: ١٩١].

□ وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَيَحُوهُ بُكْرُهُ وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

□ وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَيَحْ بِأَلْعَشَى وَالْإِبْكَرِ﴾ [آل عمران: ٤١].

﴿٤٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ». [أخرجه مسلم (٢٦٧٦)]

﴿٥٥﴾ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْتَاقِ الذَّهَبِ

وَالْوَرَقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقُوا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا
أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «ذَكَرُ
اللَّهُ تَعَالَى» قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه مَا شَيْءٌ أَنْجَى
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. [أخرجه الترمذي (٣٣٧٧)، وقال
شيخنا في «الجامع» (٥٢٢/٢): حديث صحيح.]

﴿٦٨٦﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم:
«يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ
إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي،
وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ
تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ
ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْسِي أَكْبَتْهُ
هَزْلَةً». [أخرجه البخاري (٧٤٠٥) واللفظ له، ومسلم (٢٦٧٥)]

﴿٧٨٧﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم
يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. [أخرجه مسلم (٣٧٣)]

٨٨٨ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ، قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ». [أخرجه الترمذي (٣٣٧٥)]^(١)

٨٨٩ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِمٍّ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». [أخرجه مسلم (٨٠٣)]

(١) ذكره شيخنا في «الجامع» (٥٢٢/٢) مقراً لقول الترمذي: حسن غريب.

فضل مجالس الذكر

﴿١٠٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فَضُلًا يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَخَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يَمْلَأُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ- مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَهْلِلُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتِكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟

قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا:
وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ
فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَزْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ:
فَيَقُولُونَ: رَبِّ، فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَاءٌ إِنَّمَا مَرَّ،
فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ
لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». [أخرجه مسلم (٢٦٨٩)]

١١٨ وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري **رضي الله عنهما**
أنهما شهدا على النبي **ﷺ** أنه قال: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَشِيَتْهُمْ
الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ
عِنْدَهُ». [أخرجه مسلم (٢٧٠٠)]

فضل الذكر خالياً

١٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رضي الله عنه** عَنِ النَّبِيِّ **ﷺ** قَالَ:

«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ». [أخرجه البخاري (١٤٢٣) ومسلم (١٠٣١)]

فضل الذكر في جوف الليل^(١)

عن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ

(١) هذا من تبويب شيخنا الرادعي في «الجامع الصحيح» (٥٢٤/٢).

يَذْكُرُ اللَّهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ». [أخرجه الترمذي (٣٥٧٩)^(١)]

الترهيب من عدم الذكر في المجلس^(٢)

﴿١٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ جِمَارٍ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ». [أخرجه أبوداود (٤٨٥٥)^(٣)]

﴿١٥﴾ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلَسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ». [أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٩)^(٤)]

-
- (١) قال شيخنا في «الجامع» (٥٢٤/٢): حديث حسن.
 (٢) هذا من تبويب شيخنا الوادعي في «الجامع الصحيح» (٥٣٠/٢).
 (٣) قال شيخنا في «الجامع» (٥٣١/٢): حديث حسن على شرط مسلم.
 (٤) قال شيخنا في «الجامع» (٥٣١/٢): صحيح.

﴿١٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْبَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ، لِلثَّوَابِ» [أخرجه ابن حبان (٥٩١)]^(١)

طرف من فضل تلاوة القرآن وتعلمه وحفظه

وفضل أهله

□ قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٤٦٢): حديث صحيح. قلت: وجاء عند الحاكم (٤٩٦/١) وغيره من طريق صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة به، وفي آخره: «إِنْ شَاءَ عَذِيبُهُمْ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ». وعند أحمد (٤٨٣/٢) بلفظ: «إِنْ شَاءَ أَخَذَهُمْ بِهِ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُمْ». وهذه الزيادة من طريق الثوري وعمار بن غزيرة، وهما من سمع من أبي صالح بعد الاختلاط، وقد رواه عنه من سمع منه قبل الاختلاط، كابن أبي ذئب بدونها كما عند أحمد (٤٥٢/٢)، وعليه فهذه الزيادة إن لم تكن منكورة فهي شاذة، والله أعلم.

يَرْجُونَ نَجْرَةً لَّنْ تَكْبُورَ * لِيُوفِّيَهُمْ أَجُورَهُمْ
وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُمْ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٩﴾ [فاطر:
٢٩-٣٠].

﴿١٧٨﴾ وَعَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [أخرجه البخاري
(١)] (٥٠٢٧)

﴿١٨٨﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ
السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ
اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». [أخرجه مسلم (٢٦٩٩)]

﴿١٩٨﴾ وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ

(١) وانظر «التبعية» (١٣٠)، و «العلل» (٣/٥٣ - ٣٩) رقم (٢٨٣).

قَدْ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ»: [أخرجه مسلم (٨١٧)]^(١).

﴿٢٠﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلَفَاتٍ^(٢) عِظَامِ سِمَانٍ» قُلْنَا: نَعَمْ! قَالَ: «ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ مِنْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلَفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ». [أخرجه مسلم (٨٠٢)]

﴿٢١﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ

(١) وانظر «التتبع» للدارقطني (١٢٠)، و «العلل» (١٩٨/٢-١٩٩) رقم (٢١٧).

(٢) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام، الحوامل من الابل، إلى أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي عشار، والواحدة خَلْفَةٌ وعُشْرَاءُ. «شرح النووي لمسلم».

عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ». [أخرجه البخاري (٤٩٣٧) ومسلم (٧٩٨) واللفظ للبخاري].

﴿٢٢﴾ وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ» فَقِيلَ: مَنْ أَهْلُ اللَّهِ
مِنْهُمْ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ».
[أخرجه أحمد (١٢٧/٣) وابن ماجه (٢١٥)]^(١)

﴿٢٣﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ
وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَازِلَكَ عِنْدَ
آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا». [أخرجه أبو داود (١٤٦٤)]^(٢)

﴿٢٤﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

(١) وصححه شيخنا مقبل رحمته الله في «الصحیح المسند» (٧٦).

(٢) وحسنه شيخنا في «الصحیح المسند» (٧٨٤).

[أخرجه البخاري (٥٠٢٤) ومسلم (٧٩٢)، واللفظ له]

علاج تفلت القرآن

٢٥ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ». [أخرجه البخاري (٥٠٣١) ومسلم (٧٨٩) وزاد: «وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه»]

ما يُبدأ به قبل الدعاء

٢٦ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَوْ لغيره: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ

فَلْيَبْدَأْ بِتَمَجِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ». [أخرجه أبوداود (١٤٨١)]^(١)

ألفاظ من التمجيد والتحميد لله

﴿٢٧٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [أخرجه البخاري - وهذا لفظه - (٧٥٦٣) ومسلم (٢٦٩٤)]

﴿٢٨٨﴾ وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّنٌ بَدَأَتْ، وَلَا تُسَمِّنُ غُلَامَكَ يَسَارًا وَلَا رَبَاحًا وَلَا نَجِيحًا وَلَا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ:

(١) وقال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٤٥٥/٢): حديث صحيح. اهـ

أَتَمُّ هُو؟ فَلَا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لَا. (إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ،
فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ) ^(١). [أخرجه مسلم (٢١٣٧)] ^(٢)

٢٩٨ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». [أخرجه مسلم (٢٦٩٥)]

٣٠٠ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَلَّمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ

(١) هذا من قول سمرة.

(٢) وجاء عن أبي هريرة وغيره عند النسائي وانظرها في «الجامع» (٥٤٥/٢).

اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». [أخرجه مسلم (٢٦٩٦)]
 ﴿٣١٨﴾ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا
 عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ
 يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ
 جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ:
 «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيَكْتَبُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ
 عَنْهُ أَلْفَ خَطِيئَةٍ». [أخرجه مسلم (٢٦٩٨)]

﴿٣٢٢﴾ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ
 النَّبِيُّ ﷺ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَالَ: فِي ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَلَمَّا عَلَا
 عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْغَتِهِ، قَالَ:
 «فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا
 مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ
 الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[أخرجه البخاري (٦٤٠٩) ومسلم (٢٧٠٤)، اللفظ للبخاري]

﴿٣٣٣﴾ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «يُضْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى». [أخرجه مسلم (٧٢٠)]^(١).

﴿٣٣٤﴾ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ

(١) وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٢٧٠٧)، ومسلم (١٠٠٩)، وعن عائشة عند مسلم (١٠٠٧).

أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا». [أخرجه مسلم (٢٢٣)]^(١).

٣٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»^(٢) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنَّبَاتٍ وَمُعَقَّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ». [أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٤)]^(٣)

٣٦ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) والحديث منتقد في مسلم، ولكنه صح عند النسائي، وابن ماجه. انظر «الأربعين النووية» رقم (٢٣)، بتحقيقي.

(٢) أي: وقائتكم.

(٣) وحسنه العلامة الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥٦٧)، وقواه قبله الحافظ العلائي في كتابه «تفسير الباقيات الصالحات» (ص/٢٦) بحديث أبي سعيد عند ابن حبان (٨٤٠)، وقال: لعله ينتهي إلى درجة الصحة. اهـ

الله ﷻ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَبِئْلَهُ أُسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِي أَمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانُ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». [أخرجه الترمذي (٣٤٦٢)]^(١)

٣٧٨ وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيُّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ؛ تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ». [أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٩)]^(٢)

(١) وحسنه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٠٥) بشاهدين: الأول: عن أبي أيوب. والثاني: عن ابن عمر. وهو كما قال.
(٢) وصححه شيخنا في «الجامع» (٥٤٦/٢).

٣٨٨ وَعَنْ أَبِي سَلَمَى رضي الله عنه -رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ بِخُمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيُحْتَسِبُهُ». [أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠٠)]^(١).

فضل الصلاة على النبي ﷺ

* قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

٣٩٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا. [أخرجه مسلم (٤٠٨)]

(١) وصححه شيخنا في «الجامع» (٥٤٧/٢).

﴿٤٠﴾ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ».

[أخرجه أحمد (١٠٣/٣)]^(١)

﴿٤١﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عليه».

[أخرجه أبوداود (٢٠٤١)]^(٢)

﴿٤٢﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيْدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ».

[أخرجه أبوداود (٢٠٤٢)]^(٣)

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٩٢) و (١١٩): حديث حسن.

(٢) وحسنه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال. وانظر «الصارم المنكي» لابن عبدالحادي (١٨٩-١٩٧).

(٣) وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود». قلت: الحديث حسن.

٤٣٨ وعن أبي طلحة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا». [أخرجه النسائي (٤٤/٣)]^(١)

٤٤٤ وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي^(٢) كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِذَنْ يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ». [أخرجه أحمد (١٣٦/٥) والترمذي (٢٤٥٧) واللفظ لأحمد]^(٣)

(١) وحسنه العلامة الألباني في «صحيح النسائي» (١٢٨٢). قلت: الحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده. وانظر «فضل الصلاة على النبي» (١) بتحقيق الزركاني.
(٢) أي: دعائي. انظر «جلاء الأفهام» (ص ٧٩).
(٣) وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي»، وهو حسن لغيره.

﴿٤٥﴾ وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». [أخرجه الترمذي (٣٥٤٦)]^(١)

﴿٤٦﴾ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عَنْدهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ». [أخرجه الترمذي (٣٥٤٥)]^(٢)

﴿٤٧﴾ وَعَنْ أَوْسٍ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ،

(١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح الترمذي»، وهو كما قال.

(٢) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٢٩٣)، بعد ذكره لشيء من طريقه: والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره.

فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُغَرِّضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ -يَقُولُونَ بَلَيْتَ- فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»^(١). [أخرجه أبوداود (١٠٤٧)]

□ وصفة الصلاة على النبي ﷺ سيأتي ذكرها ومنها قولك:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

(١) صححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كذلك. وانظر «الصارم المنكي» (٢٠٧-٢١٢).

فصل في أذكار اليوم والليلة بدايةً من الاستيقاظ

ما يقال عند الاستيقاظ

﴿٤٨﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا. ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ثَلَاثًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». ثُمَّ يَقْرَأُ. [أخرجه أبو داود (٧٧٥)]^(١)

(١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود». قلت: حديث أبي سعيد رجح أبو داود إرساله، ولكن له شواهد عن عائشة وغيرها بها يصير الحديث حسنًا لغيره، والله أعلم.

٤٩٩ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِاسْمِكَ نُمُوتُ وَنَحْيَا»، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [أخرجه البخاري (٧٣٩٥)]^(١)

٥٠٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ خَالَتُهُ. قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْحَوَائِمَ مِنْ سُورَةِ

(١) وأخرجه البخاري (٦٣١٤) من حديث حذيفة، ولم يخرج مسلم من حديث حذيفة، وإنما أخرجه (٢٧١١) من حديث البراء بنحو حديث أبي ذر، ومن هنا تعلم خطأ مصطفى العدوي حيث عزاه إلى الصحيحين من حديث حذيفة.

أَلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ فَأَحْسَنَ
وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ
فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ،
فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ
بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ
أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [أخرجه البخاري - وهذا

لفظه - (١٨٣) ومسلم (٧٦٣)]^(١)

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا

- (١) والحديث له طرق مختلفة وألفاظ متكاثرة جمعتها كلها في رسالة سميتها
«القسطاس»، وللشوكاني رسالة في فوائد هذا الحديث سماها «رفع
الالتباس»، وقد حققت هذه الرسالة، وأضفت لها الجزء السابق، وطبعت
بحمد الله وتوفيقه عن دار الآثار في اليمن، جزى الله صاحبها خيراً.
- (٢) تعار: قال ابن التين: ظاهر الحديث أن معنى تعار: استيقظ. انظر =

اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
 ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ
 تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ. [أخرجه البخاري (١١٥٤)]

٥٢٨ عن شريك الهوزني قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ
رضي الله عنها، فَسَأَلْتُهَا بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** يَفْتَتِحُ إِذَا
 هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا
 سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ
 عَشْرًا، وَحَمَدَ عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»
 عَشْرًا، وَقَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» عَشْرًا،
 وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»

«الفتح» شرح حديث (١١٥٤)

عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ. [أخرجه أبوداود (٥٠٨٥)]^(١)

دعاء لبس الثياب^(٢)

٥٣٨ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ [وَمَا تَأَخَّرَ]». قَالَ: «وَمَنْ لَبَسَ ثَوْبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ [وَمَا تَأَخَّرَ]». [أخرجه أبوداود (٤٠٢٣)]^(٣)

(١) قال الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»: حسن صحيح. قلت: هو حسن لغيره، فإن له طرقًا إلى عائشة، وحسنه الحافظ في «تتائج الأفكار» (ص ١١٨). وانظر «مسند أحمد» تحت رقم (٢٥١٠٢).

(٢) في الأصل أن العبد إذا استيقظ يتوجه للبس الثياب فن أجل هذا جعلناه بعد الاستيقاظ، وهكذا رتب هذا المختصر على الأفعال المترتبة.

(٣) في سننه (٤٠٢٣)، وقوله فيه: «وما تأخر»، قال الشيخ الألباني: حسن دون زيادة «وما تأخر». قلت: هو كما قال، وإن كان في سننه عبد =

٥٤ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ^(١) ثَوْبًا سَمَاءَ بِاسْمِهِ، إِمَّا قَمِيصًا أَوْ عِمَامَةً، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبَسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ: تُبَلِّ وَيُخْلِفُ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢). [أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)]

الدعاء لمن لبس جديدًا

٥٥ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنها أُمِّي النَّبِيِّ

الرحيم بن ميمون أبو مرحوم، مختلف فيه، فقد تابعه ابن ثوبان عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/١٩٢-١٩٣). وانظر «مختصر المستدرک» (٩٢٣).

(١) أي: لبس ثوبًا جديدًا.

(٢) قال الشيخ الألباني: صحيح. وانظر «مختصر الشاهل» (ص ٥٠). قلت: الصحيح في حديث أبي سعيد أنه مرسل كما رجحه النسائي والقطان، ولكن لبعضه شاهد من حديث معاذ بن أنس السابق. وانظر «الإرواء» (١٩٨٩)، و«مسند أحمد» (١١٢٤٨)، و«الإحسان» (٥٤٢٠).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَثْيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ أَنْ نَكْسُوَ هَذِهِ. فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: اثْنُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ، فَأْتِي بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: «أَنِّي وَأَخْلَقِي». وَكَانَ فِيهَا عِلْمٌ أَخْضَرُ أَوْ أَصْفَرُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ، هَذَا سَنَاءُ». وَسَنَاءُ، بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ. [أخرجه البخاري (٥٨٢٣)، وفي لفظ له برقم (٣٠٧١): «أبِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَلِي وَأَخْلَقِي، ثُمَّ أَلِي وَأَخْلَقِي»]

الدعاء عند دخول الخلاء

٥٦٨ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **ﷺ** إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» ^(١). [أخرجه البخاري (١٤٢) ومسلم (٣٧٥)]

(١) قال الحافظ: الخُبْث: جمع خبيث، والخبائث: جمع خبيثة، يريد ذكران الشياطين وإنائهم، قاله الخطابي، وابن حبان. اهـ

ما يقال عند الخروج

٥٧ عن عائشة رضي الله عنها ، أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وسلم كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: «عُفْرَانُكَ». [أخرجه أبو داود (٣٠)]^(١)

أذكار الوضوء

١ - قبل الوضوء

٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ». [أخرجه أحمد (٤١٨/٢)]^(٢) وأبو داود (١٠١)

- (١) وصححه العلامة الألباني، في «صحيح أبي داود» (٢٣)، ونقل تصحيحه عن أبي حاتم، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن الجارود، والحاكم، والنووي، والذهبي.. اهـ. قلت: مداره على يوسف بن أبي بردة، روى عنه اثنان، وصحح حديثه من سبق ذكره، وحسنه الترمذي، ووثقه ابن حبان، والعجلي، والحاكم في «المستدرک»، والذهبي. قلت: فهو حسن الحديث. والله أعلم، وعليه فالحديث حسن.
- (٢) قال المنذري: لا شك أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم =

٢- بعد الوضوء

٥٩٨ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ تَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَذْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجُودَ

= شيء منها عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها، وتكتسب قوة. اه
وحسنه ابن الصلاح، ومال إلى تقويته، وعقب على قول أحمد: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً. بقوله: لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم. وعلى التنزيل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف؛ لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحكم بالحسن، وعلى التنزيل: لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المحسوس. اه
وانظر «موسوعة الحافظ» (١/١٦٢-١٦٥)، وقال ابن كثير: حديث حسن أو صحيح. وقال ابن أبي شيبة: ثبت لنا أن النبي ﷺ قاله. وانظر «الإرواء» (٨١).

هَذِهِ، فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ،
فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آتِفًا
قَالَ « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ أَوْ فَيَسْبِغُ
الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ،
يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ». [أخرجه مسلم (٢٣٤)]. وفي لفظ
له: « مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... ».

اذكار الأذان

عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

الله، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ:
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى
 الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ:
 حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
 ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
 أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ. [أخرجه مسلم (٣٨٥)]^(١).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ **رضي الله عنهما**،
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا
 يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا
 مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ،

(١) وانظر «التتبع» (١٢٢)، و «العلل» (٥١/١).

وَأَزْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ
لَهُ الشَّفَاعَةُ». [أخرجه مسلم (٣٨٤)]^(١).

٦٢٨ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ
رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّامَةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ
مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي
وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه
البخاري (٦١٤)]^(٢).

٦٣٨ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ:
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا،

(١) وأخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣) عن أبي سعيد بنحوه.

(٢) وانظر للفائدة كتاب شيخنا رحمته الله «الشفاعة» (١٩٢).

وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». [أخرجه مسلم (٣٨٦)].

الذكر أثناء الخروج إلى الصلاة

٦٤٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ فَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأُطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ رَكْعَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ

خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي
نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا. [أخرجه مسلم
(٧٦٣)، وأصله متفق عليه].

□ وانظر ما تقدم برقم (٥٠).

ما يقال عند دخول المسجد والخروج منه

٦٥ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ
فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ
فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». [أخرجه مسلم
(٧١٣)]

٦٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ:
«أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ
الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، قَالَ: أَقَطُ قُلْتُ نَعَمْ؟

قَالَ: فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ
الْيَوْمِ^(١). [أخرجه أبوداود (٤٦٦)]

أذكار الصلاة

١- دعاء استفتاح الصلاة:

﴿٦٧٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ،
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكُوتَكَ
بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ
بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ
بِالتَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ». [أخرجه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٤٩٨)]

(١) وقال شيخنا مقبل رحمته الله في «الجامع الصحيح» (٧/٢): حديث حسن.

٦٨ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: وَجَّهْتُ
 وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ
 رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي،
 فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
 أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي
 لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ
 عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ
 فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ،
 تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. [أخرجه

مسلم (٧٧١)].

٢- دعاء استفتاح صلاة الليل:

٦٩ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». [أخرجه مسلم (٧٧٠)]^(١)

٧٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ^(٢) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ

(١) وقد انتقد الحديث أبو الفضل بن الشهيد في «عِلَّله» (١٣) بأنه تفرد به عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، وعكرمة يضطرب في حديث يحيى فيستغنى عنه بالذي بعده.

(٢) أي: حافظها وراعيها.

الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ،
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ
حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ،
وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ،
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،
وَالَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ،
فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ. [أخرجه البخاري، وهذا لفظه
(١١٢٠) ومسلم (٧٦٩)]

٣- دعاء الركوع:

﴿٧١﴾ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَفِيهِ: أَنَّهُ

سمع النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». [أخرجه مسلم (٧٧٢)].

٧٢ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةَ وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ». [أخرجه البخاري (٧٩٩)]^(١)

٧٣ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا

(١) وأخرج مسلم (٦٠٠) من حديث أنس بن مالك، لكن فيه «... اثني عشر ملكًا يتندرونها».

طويلاً، وفيه: وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ
وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي
وَنُحْيِي وَعَظْمِي وَعَصِي». [أخرجه مسلم (٧٧١)].

وبقيت أدعية مشتركة في السجود والركوع يأتي
ذكرها إن شاء الله تعالى برقم (٧٧-٧٩).

٤- دعاء الرفع من الركوع:

٧٤ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، في حديثه
الطويل في أذكار الصلاة، وفيه: وَإِذَا رَفَعَ -يعني
النبي ﷺ- رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَمَدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ
الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدُ»^(١). [أخرجه مسلم (٧٧١)]

(١) وفي مسلم (٤٧٦) عن ابن أبي أوفى بنحوه.

٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَكَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». [أخرجه البخاري وهذا لفظه (٧٩٥)، ومسلم (٣٩٢)، وفي لفظ لهما: «ربنا ولك الحمد».]^(١)

٧٦ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ صلی اللہ علیہ وسلم إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِْلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْكَ لَنَا أَنْ تُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لَنَا مِنْكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

(١) وفي مسلم (٤٠٤) عن أبي موسى بنحرو.

(١) [أخرجه مسلم (٤٧٧)]

٥- أدعية تقال في الركوع والسجود:

﴿٧٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ ^(٢).
[أخرجه البخاري (٨١٧) ومسلم (٤٨٤)]

﴿٧٨﴾ وَعنها رضي الله عنها قالت: إِنْ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

(١) وأخرج (٤٧٨) عن ابن عباس بنحوه، ومعنى: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

قال القرطبي في «المفهم» (٨٤/٢): ورواه الجمهور بفتح الجيم في اللفظين، وهو بمعنى البخت، من الحظ، ولفظ الجد: ينطلق على البخت والغنى والعظمة والسلطان، وأب الأب ومعناه: لا ينفع من رزق مالا وولدا، أو جامعا دنيويا شيء من ذلك عندك، وهذا كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ • إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨].

(٢) تعني قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].

يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». [أخرجه مسلم (٤٨٧)]

٧٩٨ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ:
كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ
الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ
بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ
يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ
وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ». ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ
فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ
قَرَأَ سُورَةَ سُورَةَ. [أخرجه أبوداود (٨٧٣)]^(١)

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٠٢٥): حديث حسن.

٦- أدعية السجود^(١):

□ منها: أن يقول: «سبحان ربي الأعلى». كما

سبق برقم (٧١).

٨٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ». [أخرجه مسلم (٤٨٣)]

٨١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدَيَّ عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ: وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [أخرجه مسلم (٤٨٦)]

(١) سواء كان السجود في الصلاة أو غيره كسجود التلاوة والشكر.

٨٢٢ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي حَدِيثِهِ الطَوِيلِ فِي أَذْكَارِ الصَّلَاةِ، وَفِيهِ: وَإِذَا سَجَدَ -يعني النبي صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». [أخرجه مسلم (٧٧١)]

٧- الحث على التعظيم في الركوع وكثرة الدعاء في السجود:

٨٢٣ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَفِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَلَا وَإِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِينَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [أخرجه مسلم (٤٧٩)]

٨٤ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ ». [أخرجه مسلم (٤٨٢)]

٨- دعاء الجلسة بين السجدين

٨٥ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: « رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي ». [أخرجه أبو داود (٨٧٤)]^(١)

(١) صححه الألباني في «الإرواء» (٣٣٥) وهو كما قال. وحديث ابن عباس الذي أخرجه ابن ماجه (٨٩٨)، قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين يدي السجدين في صلاة الليل: « رب اغفر لي، واجبرني، وارزقني، وارفعني ». حديث منكر، تفرد به كامل أبو العلاء. وانظر رسالتي «القسطاس» رقم (٥).

٩- دعاء التشهد:

أ- التشهد الأوسط:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا صلوات الله عليه عَلَّمَ قَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَجَوَامِعَهُ، وَخَوَاتِمَهُ، فَقَالَ: «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَلَيَتَخَيَّرَ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَلْيَدْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». [أخرجه أحمد (٤٣٧/١) والنسائي (٢٣٨/٢)]^(١)

(١) وصححه الشيخ الألباني في «الإرواء» (٣٣٦)، وهو كما قال.

ب- التشهد الأخير^(١):

﴿٨٧﴾ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا
 كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا، السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ
 عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 « لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ،
 وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ
 أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ، أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَدْعُو. »
 [أخرجه البخاري، وهذا لفظه (٨٣٥) ومسلم (٤٠٢)]

(١) وينبغي أن يعلم أن الجلسة بعد سجدتي السهو ليس فيها تشهد،
 وإحداث دعاء فيها يعتبر بدعة، وذلك من بدع الشيعة فتنه.

٨٨٨ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ». [أخرجه مسلم (٤٠٣)]

١٠- الصلاة على النبي صلی اللہ علیہ وسلم بعد التشهد

٨٩٩ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا

بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [أخرجه البخاري (٤٧٩٧) ومسلم (٤٠٦)].

٩٠ وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّاعِدِيِّ **رضي الله عنه** أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: **ﷺ** قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [أخرجه البخاري (٣٣٦٩) ومسلم (٤٠٧)]

٩١ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ **رضي الله عنه** قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ». [أخرجه البخاري (٤٧٩٨)]

١١- الحث على حمد الله والصلاة على

النبي ﷺ

٩٢٨ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجَلْ هَذَا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: لَهُ، أَوْ لغيره: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالشَّائِءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ». [أخرجه الترمذي (٣٤٧٧)]^(١)

١٢- الاستعاذة بعد التشهد:

٩٣٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ

(١) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٤٥٥/٢): حديث صحيح. وبوب عليه باب: ماذا يبدأ به قبل الدعاء. وجعله أول باب في الدعاء، وهذا يدل على دقة فقهه -رحمة الله عليه-.

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،
وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
الدَّجَالِ». [أخرجه مسلم (٥٨٨) ^(١)، وأخرجه النسائي (٥٨/٣)،
وزاد «ثم يدعو لنفسه بما بدا له» ^(٢).

١٣- من الأدعية بعد الاستعاذة وقبل السلام ^(٣):

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ

-
- (١) وعزاه صاحب كتاب «صحيح الأذكار» إلى البخاري فأخطأ، فإنما ذاك
في مطلق التعوذ، ولهذا الخطأ عنده نظائر أكتفي بالتنبيه على هذا.
(٢) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح النسائي» (١٣٠٩)، وهو كما قال.
(٣) بوب البخاري رحمه الله في «صحيحه» على حديث عائشة، وأبي بكر
الآتئين بيباب: الدعاء قبل السلام. وانظر «الفتح» شرح باب (١٤٩)
من كتاب الأذان.

المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا، وفتنة
المات، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم، فقال
له قائل^(١): ما أكثر ما تستعيد من المغرم، فقال:
«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ: حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ
فَأَخْلَفَ». [أخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٧٩)]

٩٥ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ **رضي الله عنه** أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ
اللَّهِ **ﷺ**: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ:
«قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ،
وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [أخرجه البخاري
(٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)]

٩٦ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ **رضي الله عنه** فِي حَدِيثِهِ

(١) قال الحافظ: وجدت في روايه للنسائي أن السائل عن ذلك عائشة.
أه قلت: وذلك محمول على أن السؤال كان بعد الصلاة.

الطويل في أدعية النبي ﷺ في صلاته، وفيه: ثم
يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ
وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [أخرجه
مسلم (٧٧١)].

٩٧ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟
قَالَ: أَتَشْهَدُ وَأَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ، وَلَا
دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ ﷺ: حَوْلَهَا نُدْنِدُنُ». [أخرجه أبو
داود (٧٩٢)]^(١)

(١) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٤٧٧/٢): صحيح على شرط
الشيخين، وجهالة الصحابي لا تضر؛ لأن الصحابة كلهم عدول. ثم =

٩٨ عَنْ مِجْنَنِ بْنِ الْأَذْرَعِ **رضي الله عنه** قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ»^(١)، ثَلَاثًا. [أخرجه أبوداود (٩٨٥)]

٩٩ عَنْ أَنَسٍ **رضي الله عنه**، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ** جَالِسًا، وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ

= ساقه من عند ابن ماجه (٣٨٤٧) من حديث أبي هريرة، وأخرجه أبو داود (٧٩٣) عن جابر، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود».

(١) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال. وانظر ما سيأتي برقم (٣٤٣).

يَا قَيُّوْمُ. فَقَالَ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ
الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ».
[أخرجه أبو داود (١٤٩٥)]^(١)

١٠٠ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ، أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ.
فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ
سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ، هُوَ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ كَتَى عَنْ نَفْسِهِ، فَسَأَلَهُ
عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ
الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَخْبِنِي مَا عَلِمْتَ
الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي،

(١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»، وحسنه شيخنا في
«الجامع» (٤٥٥/٢)، وهو كما قال.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،
وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ
الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ،
وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ
الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ
لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ
ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ
الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ. [أخرجه النسائي

(١) [٣/٥٤-٥٥]

١٤ - ما يقال بعد الوتر:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ

(١) قال الشيخ الألباني في "صحيح الجامع" (١٣١٢): صحيح. قلت:
الحديث حسن.

يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ:
 «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ،
 سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ. [أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ
 (١)] [(٤٠٦/٣)]

١٥- دعاء القنوت في الوتر:

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: عَلَّمَنِي
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُتْرِ [فِي رَوَايَةٍ فِي
 قَنُوتِ الْوُتْرِ]: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي
 فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا
 أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى
 عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ

(١) وقال شيخنا في «الصحیح المسند» (٨٩٣): حديث صحيح. وهو «في
 زوائد المسند» (١٢٣/٥)، من طريق عبد الرحمن بن أبي بن
 كعب به، وصححه شيخنا في «الصحیح المسند» (٩).

عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ^(١). [أخرجه أبوداود (١٤٢٥)]
 وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَثَرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ:
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا
 أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [أخرجه أبوداود (١٤٢٧)]^(٢)

ما يقال عند الخروج من البيت

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا خَرَجَ النَّبِيُّ
ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ:
 «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ
 أَزَلَ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ».

(١) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (١٦٥/٢): هذا حديث صحيح.

(٢) وصححه شيخنا الوداعي في «الجامع الصحيح» (١٦٧/٢).

[أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)]^(١).

الأذكار بعد صلاة الفريضة^(٢)

﴿١٠٥﴾ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ». [رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠)]^(٣)

(١) وسمعت شيخنا يصححه، وذلك بعد وقوفه على إثبات أبي داود سماع الشعبي من أم سلمة، وذلك كما في «سؤالات أبي عبيد» (١٧١).

(٢) كل واحد يذكر لنفسه بدون صوت جماعي، أما ما اعتاد عليه بعض أهل البدع كالشيعة وغيرهم من الذكر الجماعي بعد الصلاة، كقراءة آية الكرسي، ونحو ذلك، فذلك معدود من البدع والإحداث في الدين ما ليس منه.

(٣) وصححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٩٧٢)، وحسنه شيخنا في «الجامع الصحيح» (١٣٠/٢)، وهو كما قال شيخنا رحمته الله: وإن كان قد ذكره الذهبي في «الميزان» في أفراد محمد بن حُمير، فإن ذلك لا يقدح في صحته؛ فإنه قد جاء الحديث أيضًا عن المغيرة، بل قال الشوكاني في «تحفة الذاكرين» (١١٧): أخرجه الديلمطي من حديث أبي أمامة، =

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمَعُودَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ. [أخرجه أبو داود (١٥٢٣)]^(١)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. [أخرجه البخاري (٨٤٢)، ومسلم (٥٨٣)]

عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». قَالَ الْوَلِيدُ^(٢): فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ:

= وعبد الله بن عمرو، وجابر، وأنس، وقال: إذا انضمت هذه الأحاديث بعضها إلى بعض أحدثت قوة. اهـ

(١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال. وانظر «مسند أحمد» (١٧٤١٧).

(٢) الوليد هو ابن مسلم، أحد رواة الإسناد، والأوزاعي هو عبد الرحمن ابن عمرو.

كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.
[أخرجه مسلم (٥٩١)]

١٠٩ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كَانَ
النبي ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لَنَا مِنْكَ الْجَدُّ، وَلَا
مُعْطِيَ لَنَا مِنْكَ الْجَدُّ. وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».
[أخرجه البخاري (٦٤٧٣)، ومسلم (٥٩٣)، وهذا لفظه وزاد مسلم:
«وسلم»]

١١٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ التَّعَمُّةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّاءُ

الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ، وَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِنَّ دُبُرَ
كُلِّ صَلَاةٍ. [أخرجه مسلم (٥٩٤)].

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ بِهذه الكلمات:
"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ
إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ". [أخرجه البخاري (٢٨٢٢)، وفي أوله:
كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة،
ويقول: قال رسول الله ﷺ: الحديث]

عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا
خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ
يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "رَبِّ قِنِي
عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ". [أخرجه مسلم

(١) [٧٠٩]

١١٣ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ **رضي الله عنه** ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ ، لَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِني عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. [أخرجه أبو داود (١٥٢٢)] (٢)

١١٤ عَنْ عَائِشَةَ **رضي الله عنها** قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ **ﷺ** إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا بِمِقْدَارِ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. [أخرجه مسلم (٥٩٢) ، وفي رواية له: «يا ذا الجلال والإكرام»]

١١٥ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ **ﷺ** كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) وانظر ما سيأتي برقم (١٦٦).

(٢) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (١٣٠/٢): حديث صحيح.

وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

ثلاث مرات. [أخرجه البخاري (٨٤٤)^(١)، ومسلم (٥٩٣)، وفي لفظ للبخاري (٦٤٧٣): ثلاث مرات].

١١٦٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رضي الله عنه** قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ **ﷺ**، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: **«أَلَا أَحَدْتُكُمْ إِنْ أَخَذْتُمْ أَذْرَکُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِکْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَکُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ، تُسَبِّحُونَ**

(١) وتقدم برقم (١٠٧)

وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.»
 فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
 وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَرَجَعْتُ
 إِلَيْهِ فَقَالَ: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.»
 [أخرجه البخاري، وهذا لفظه (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥)، وزاد:
 «ويعتقون ولا نعتق»^(١)]

١١٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ. وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

(١) وجاء عن أبي ذر عند مسلم (١٠٠٦)، وجاء عن جماعة غيره. انظر
 «الأربعين النووية» بتحقيقي، رقم (٢٥).

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ،
وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». [أخرجه مسلم (٥٩٧)]

❦ ١١٨ ❦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ^{رضي الله عنهما}، عَنِ النَّبِيِّ ^ﷺ قَالَ: «خَصَلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَالْأَلْفُ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْأَلْفُ فِي الْمِيزَانِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ -يَعْنِي الشَّيْطَانُ- فِي مَنَامِهِ، فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيَهُ

فِي صَلَاتِهِ، فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا». [أخرجه
أبوداود (٥٠٦٥)]^(١)

١١٩ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ **رضي الله عنه** عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، أَوْ
فَاعِلُهُنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ
تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ
تَكْبِيرَةً». [أخرجه مسلم (٥٩٦)]^(٢)

١٢٠ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ **رضي الله عنه** قَالَ: أُمِرُوا أَنْ
يُسَبِّحُوا دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا
وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**

(١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال. وانظر
«مسند أحمد» (٦٤٩٨).

(٢) ورجح الدارقطني في «التبعية» (١٠٢) وقفه، ولكن الصحيح أنه مرفوع
على ما أخرجه مسلم، وهو ما رجحه شيخنا **والله**.

أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُوا
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا
التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ
فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ». [أخرجه النسائي (٧٦/٣)]^(١)

١٢١ **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ
أَقُولُهُنَّ فِي صَلَاتِي. فَقَالَ: «كَبِّرِي اللَّهَ عَشْرًا،
وَسَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِّي مَا
شِئْتَ، يَقُولُ: نَعَمْ. نَعَمْ». [أخرجه الترمذي (٤٨١)]^(٢)

١٢٢ **عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ

(١) وقال شيخنا في «الجامع»: (١٢٨/٢): حديث صحيح.

(٢) وقال شيخنا في «الجامع»: (١٢٩/٢): هو حديث حسن.

وَالْفَقْرُ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ». [أخرجه النسائي (٧٤-٧٣/٣)،
 واحد (٣٦/٥)]^(١)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ،
 وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ
 الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ
 الرَّحِيمُ. قَالَ: فَقَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ قَدْ، غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا
 [أخرجه أبو داود (٩٨٥)]^(٢)

(١) قال الشيخ الألباني في «صحيح النسائي» (١٣٤٦): صحيح الإسناد.
 قلت: بل حسن فإن مداره على عثمان الشحام، وهو حسن الحديث،
 والله أعلم.

(٢) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال. وانظر
 «مسند أحمد» رقم (١٨٩٧٤)، وما سياتي (٣٤٤).

عقد التسبيح باليمين:

﴿١٢٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْقِدُ التَّسْبِيحَ، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ ^(١): بِيَمِينِهِ. [أخرجه أبوداود (١٥٠٢)] ^(٢)

فضل الذكر بعد الفجر والعصر

﴿١٢٥﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَقْعَدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتِقَ أَرْبَعَةً». [أخرجه

(١) هو محمد بن قدامة شيخ أبي داود في هذا الحديث، وهو أيضًا شيخ لمسلم، فهو ثقة صحيح الحديث، والله أعلم.

(٢) قال الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»: صحيح، وهو كما قال.

أبوداود (٣٦٦٧) ^(١)

١٢٦٨ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَامَّةٌ، تَامَّةٌ، تَامَّةٌ». [أخرجه الترمذي (٥٨٦)] ^(٢)

الدعاء في الاستسقاء

١٢٧٨ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ

(١) وقال شيخنا في «الجامع الصحيح» (١٣١/٢): حديث حسن.

(٢) وله شواهد من حديث أبي أمامة، وابن عمر، وما حقه الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (٤٦٤)، وهو كذلك حسن لغيره.

الْأَمْوَالُ^(١)، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا. فَرَفَعَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ
 أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا». قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا تَرَى
 فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا يَبِينُ وَبَيْنَ
 سَلْعٍ مِنْ يَتٍّ وَلَا دَارٍ، قَالَ: فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ
 سَحَابَةً مِثْلُ التُّرْسِ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ، ثُمَّ
 أَمْطَرَتْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ
 رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ
 يُمَسِّكْهَا عَنَّا. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ
 قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ
 وَالطَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ». قَالَ:

(١) فِي رَوَايَةِ الْبَخَارِيِّ: «هَلَكَتِ الْمَوَاشِي».

فَانْقَلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. [أخرجه البخاري (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧)، وهذا لفظه].

ما يقال في الكسوف

١٢٨ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ». [أخرجه البخاري (١٠٤٣)، وهذا لفظه، ومسلم (٩١٥)].

١٢٩ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاِنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ

حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ». [أخرجه البخاري (١٠٤٠)].

أذكار الصباح والمساء

١٣٠ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُيَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خَلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَتَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «قُلْ». فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «قُلْ». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلِ مِنْهُمَا». [أخرجه النسائي (٢٥١/٨)]^(١)

(١) قال الشيخ الألباني في «صحيح النسائي»: صحيح الإسناد. وهو كما قال. =

﴿١٣١٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ». [أخرجه مسلم (٢٦٩٢)]

﴿١٣٢٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ [وفي رواية: وخير ما بعدها]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ [وفي رواية

= وورد الحديث بزيادة: «قل هو الله أحد». ولكنها زيادة شاذة، شذها أسيد، خالف فيها زيد بن أسلم، وذلك عند النسائي وغيره.

والهرم]، وَسُوءِ الْكِبَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ. [أخرجه مسلم
(٢٧٢٣)، وفي رواية له: وإذا أصبح قال ذلك -أيضًا-: «أصبحنا
وأصبح الملك لله».]

١٣٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ
عُقْرِبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ. قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ
أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا
خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ». [أخرجه مسلم (٢٧٠٩)]

١٣٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا،
وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». [أخرجه أحمد
(٣٥٤/٢)^(١)، وأخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٨) ولفظه: «اللَّهُمَّ بِكَ

(١) وقال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٥٣٢/٢): حسن على شرط مسلم.

أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ. وَإِذَا
أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ
النُّشُورُ»^(١).

﴿١٣٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الصَّدِيقَ رضي الله عنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ
أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ، قَالَ: قُلْهَا إِذَا
أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

[أخرجه أبوداود (٥٠٦٧)]^(٢)

﴿١٣٦﴾ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ

(١) وسنده صحيح.

(٢) قال شيخنا في «الجامع» (٥٣٣/٢): حديث صحيح.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمِيتَ». [أخرجه أبوداود (٥٠٨٨)، وفيه قصة^(١)]

١٣٧٨ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ

(١) قال شيخنا في «الجامع» (٥٣٤/٢): حديث صحيح. قلت: لكن رجح أبو حاتم كما في «العلل» (٢٠٧٩)، والدارقطني في «العلل» (٨-٧/٣) أن الصواب فيه ما رواه عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي عن أبي المودود، قال حدثني رجل، عن سمع أبان بن عثمان بن عفان. قال الدارقطني: هذا القول هو المحفوظ عن أبي المودود، ومن قال فيه عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم. اهـ قلت: وعليه فالحديث ضعيف من أجل الإيهام في سنده، ولكن له طريق آخر عند الترمذي (٣٣٨٨) وغيره من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان به. وابن أبي الزناد مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب. وقال الدارقطني عن هذا السند: متصل وهو أحسنها إسنادًا.

اللَّهُ ﷻ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي، وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَقَالَ عُثْمَانُ: عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قُوَّتِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». قال أبو داود: وقال وكيع: يعني الخسف. [أخرجه أبو داود (٥٠٧٤)]^(١)

١٣٨ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ،

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٧٥٩): حديث صحيح.

فَقَالَ: «مَا زِلْتُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ قُلْتُ بِغَدِكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». [أخرجه مسلم (٢٧٢٦)، وفي رواية له: «سبحان الله» في الأربع الكلمات.]

﴿١٣٩﴾ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». [أخرجه أحمد (٤٠٦/٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣)]^(١)

﴿١٤٠﴾ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ

(١) وسنده صحيح.

النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَذَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةٌ^(١) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمِيتُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ. [أخرجه أحمد (٤٢٠/٥)، والطبراني (٣٨٨٣)]^(٢)

١٤١ هـ عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

(١) أي: سلاحاً

(٢) وسنده حسن. وانظر «الفتح» شرح حديث (٦٤٠٤).

(٣) وقيل: ابن أبي عياش، وقيل: ابن عياش. وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٣٦).

وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِذْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِزْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُنْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ. [أخرجه أبوداود (٥٠٧٧)]^(١)

١٤٢٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رضي الله عنه**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِذْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَحُجِبَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُنْسِيَ،

(١) وقال العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»: صحيح، وهو كما قال.

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدٍ

الْبَحْرِ». [اخرجه البخاري (٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١)]

١٤٣ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْتَعِثُّكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْتَعِثَّ بِسُنَّتِهِ. وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمَسِّي، فَتَدْعُو بِهِنَّ، فَأَحِبُّ أَنْ أَسْتَعِثَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ:

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأُضْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [أخرجه

أبوداود (٥٠٩٠)]^(١)

١٤٤٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ لَيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أَثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ -ثَلَاثًا-، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ». [أخرجه النسائي في «عمل اليوم

والليلة» (٥٧١)]^(٢)

□ من أذكار المساء خاصة قراءة الآيتين من

آخر سورة البقرة:

(١) قال الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»: حسن الإسناد. قلت: في

سنده جعفر بن ميمون ضعيف يصلح في الشواهد، وللحديث شواهد

يحسن بها. وانظر «مسند أحمد» تحت رقم (٢٠٤٣٠).

(٢) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٣١٥): حديث حسن.

﴿١٤٥﴾ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَّاهُ». [أخرجه البخاري (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٨)]

سيد الاستغفار:

﴿١٤٦﴾ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاعْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، قَامَتْ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِّيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، قَامَتْ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ

مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ^(١). [أخرجه البخاري (٦٣٠٦)]

الذكر عند دخول البيت

١٤٧ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَيِّتَ لَكُمْ، وَلَا عِشَاءَ. وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَذْرَكُتُمُ الْمَيِّتَ. وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَذْرَكُتُمُ الْمَيِّتَ وَالْعِشَاءَ.» [أخرجه مسلم (٢٠١٨) وفي رواية له: «وإن لم يذكر اسم الله عند طعامه، وإن لم يذكر اسم الله عند دخوله.»]

حفظ الصبيان وتعويدهم

١٤٨ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ

(١) وانظر الصحيحة (١٧٤٧).

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ قَالَ: جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صَبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَخَلُّوهُمْ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوِّكِ سِقَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرِ إِنَاءَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْئًا». [أخرجه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢)]

١٤٩٨ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **عَلَيْهِ السَّلَامُ** يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ». [أخرجه البخاري (٣٣٧١)]

قراءة سورة البقرة في البيت حرز

من الشيطان

﴿١٥٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ». [أخرجه مسلم (٧٨٠)]

ما يقول من نزل منزلاً

﴿١٥١﴾ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ». [أخرجه مسلم (٢٧٠٨)]

حروز من الشيطان في سائر اليوم

منها:

١- التعوذ من الشيطان:

قال تعالى: ﴿وَمَا يَزْعَمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾^(١) . وتقدم في ذلك حديث أبي سعيد رقم (٤٨).

٢- الاستنثار عند الاستيقاظ:

﴿١٥٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيَاشِيمِهِ». [أخرجه البخاري (٣٢٩٥)، ومسلم (٢٣٨)].

(١) الأعراف (٢٠٠).

٣- الأذان والإقامة:

﴿١٥٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ صُرَاطًا حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوْسَوْسَ، فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوْسَوْسَ». [أخرجه البخاري (٦٠٨)، ومسلم (٣٨٩)، وهذا لفظه].

٤- قراءة آية الكرسي:

وسياتي دليلها إن شاء الله رقم (١٦١).

٥- قراءة سورة البقرة في البيت:

تقدم حديثه رقم (١٥٠).

٦- قراءة المعوذات، وقل هو الله أحد، فما تعوذ متعوذ بمثلها^(١).

١٥٤ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ **رَضِيَ** اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا
أَسِيرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ** بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ، إِذْ
عَشِيَّتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**
يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ،
وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ، تَعَوَّذْ بِمَا؛ فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ
بِمِثْلِهَا». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يُؤْمِنَا بِمَا فِي الصَّلَاةِ. [أخرجه
أبو داود (١٤٦٣)]^(٢)

(١) انظر «شرح مشكل الآثار» رقم (١٢٤-١٢٨).

(٢) وصححه الألباني في «صحيح أبي داود». قلت: في سنده محمد بن إسحاق صدوق بدلس، وقد عنعن لكن بقي له طريقان في «شرح المشكل»، وعند أبي داود وغيرها بحسن مجموعها إن شاء الله.

٧- قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة:

تقدم حديثه رقم (١٤٥).

٨- صلاة أربع ركعات أول النهار:

﴿١٥٥﴾ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَا تَعْجِزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ». [أخرجه أحمد (٢٨٦/٥)]^(١).

٩- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير، مائة مرة:

تقدم حديثه رقم (١٤١).

(١) سنده حسن، والحديث صحيح لغيره، فله شواهد عن أبي الدرداء وعقبة ابن عامر وغيرهما، صححها الشيخ الألباني. انظر "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٦٧١-٦٧٤)، و "الإرواء" رقم (٤٦٥).

١٠ - حفظ الصبيان وتعويذهم:

تقدم حديثه رقم (١٤٨).

مواضع نُصَّ على التعوذ أو الحذر من
الشيطان فيها

١ - الصلاة:

١٥٦٨ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَانْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.

[أخرجه مسلم (٢٢٠٣)]

٢- عند الغضب:

١٥٧ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمُرُ عَيْنَاهُ، وَتَتَفَحُّ أُوْدَاجُهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: وَهَلْ تَرَى فِي مِنْ جُنُونٍ. [أخرجه البخاري (٦١١٥)، ومسلم (٢٦١٠)، واللفظ له]

٣- ترك قول (لو):

١٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، اخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ

الله، وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». [أخرجه مسلم (٢٦٦٤)]

٤- عدم النوم إلى الصباح:

﴿١٥٩﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ، أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ». [أخرجه البخاري (٣٢٧٠)، ومسلم (٧٧٤)]

٥- الكظم عند التثاؤب:

﴿١٦٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ». [أخرجه مسلم (٢٩٩٤)]

أذكار النوم

﴿١٦١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ

الله ﷻ يَحْفَظُ زَكَاةَ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ
يَخْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَرْفَعَنَّكَ
إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ،
وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ
الْبَارِحَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً
شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَجَمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ
قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ» فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ
الله ﷻ: «إِنَّهُ سَيَعُودُ» فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَخْتُو مِنْ
الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ
ﷺ، قَالَ دَغْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا
أَعُودُ، فَرَجَمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي
رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟»
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا

فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ
وَسَيَعُودُ» فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ،
فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَا زَفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ
ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي
أَعْلَمَنَّكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ:
إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ
لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ
حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟» قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ
بِهَا، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «مَا هِيَ؟» قُلْتُ: قَالَ لِي:
إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا
حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقِيَوْمُ ﴿ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ،
وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أُخْرَصَ شَيْءٌ
عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ
وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا
أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ». [أخرجه
البخاري (٢٣١١)]^(١)

١٦٢٨ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا
فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ، وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا
اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ،

(١) أخرجه البخاري معلقاً، ووصله النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩). قال
الحافظ في «الفتح»: وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان
ابن الهيثم. اه قلت: وهو موصولاً صحيح الإسناد.

وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
[أخرجه البخاري (٥٠١٧)]

□ قراءة الآيات من آخر سورة البقرة. [تقدم
حديثها رقم (١٤٥)]

١٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ وَلْيَسْمِ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا خَلْفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّ الْأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي، بِكَ وَصَعْتُ جَنِّي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاخْفِظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ». [أخرجه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، واللفظ له^(١)]

(١) وانتقده الدارقطني في «التتبع» (ص ١١)، ولم يتم الانتقاد كما بينه شيخنا =

١٦٤ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه ، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَبِيٍّ ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ ، فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ: «أَلَا أُدْلِكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ، فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبْعًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ». [أخرجه البخاري (٣١١٣) ، واللفظ له ، وسلم (٢٧٢٧)]

١٦٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

= رواه في "حاشيته" عليه.

أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ
وَلَا مُؤْوِيَّ». [أخرجه مسلم (٢٧١٥)]

١٦٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ **رضي الله عنهما**، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا
إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ
تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاخْضِطْهَا، وَإِنْ
أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ. فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ
عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ**. [أخرجه مسلم (٢٧١٢)]

١٦٧ عَنْ سُهَيْلٍ ^(١) قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا
إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ
الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبَّ

(١) هو سهيل بن أبي صالح. الصحيح أنه ثقة، حديثه في أدنى مراتب
الصحة، وقد بسط القول في بيان ذلك في تعليقي على «شرح العلل»
للحافظ ابن رجب.

الْأَرْضِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ. وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه مسلم (٢٧١٣)]

١٦٨ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِينِي عَذَابَكَ، يَوْمَ تَجْمَعُ، أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». [أخرجه الترمذي (٣٣٩٨)]^(١)

(١) وذكره شيخنا في «الجامع» (٥٣٥/٢)، وقد جاء بنحوه عن حفصة عند أبي داود (٥٠٤٥)، وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود». =

١٦٩ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضَجِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ
بِنَاصِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا
يَهْزُمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ». [أخرجه أبو داود (٥٠٥٢)] ^(١)

١٧٠ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضَجَهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي
وَأَوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ،
وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ،

وجاء عن البراء عند مسلم (٧٠٩)، ولكن في الذكر عقب الصلاة كما

تقدم برقم (١١٢)، وأخرجه الترمذي عنه أنه عند النوم.

^(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٥٣٤/٢): حديث حسن على شرط مسلم. كذا قال

شيخنا رحمته الله والحديث قد رجح أبو حاتم، وأبو زرعة أنه مرسل من مراسيل

أبي مبسرة عمرو بن شرحبيل. انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٨٩)، (٢٥٥).

اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. [أخرجه أبوداود (٥٠٥٨)]^(١)

١٧١ **عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ». وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». [أخرجه مسلم (٢٧١١)]

١٧٢ **عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ^(٢) الْأَنْثَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ

- (١) وقال شيخنا في «الجامع» (٥٣٥/٢): حديث صحيح على شرط الشيخين، كذا قال شيخنا **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، والصواب أن يقال: ظاهره على شرط البخاري، فإن شيخ أبي داود فيه علي بن مسلم لم يخرج له مسلم، والحديث قد أعله أبوحاتم كما في «العلل» لابنه (٢٠٤٩) لأمرين حاصلهما: الأول: أن صوابه ابن بريدة عن ابن عمران، وابن عمران لم يعرفه أبوحاتم. والثاني: أن ابن بريدة أدرك ابن عمر ولم يبين سماعه منه.
- (٢) ويقال: أبو زهير سكن الشام. قال الحافظ: لا يعرف اسمه، وقيل: بجي ابن نغير. «التقريب».

قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي
النَّدَى الْأَعْلَى». [أخرجه أبوداود (٥٠٥٤)]^(١)

١٧٣ عَنْ تَوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ **رضي الله عنه**، قَالَ: قَالَ لِي
النَّبِيُّ **ﷺ**: «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ثُمَّ مُمْ عَلَى
خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ». [أخرجه أبوداود (٥٠٥٥)]^(٢)

١٧٤ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ **رضي الله عنه**، أَنَّ رَسُولَ
ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ
لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي
إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا

(١) قال الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»: صحيح. قلت: سنده حسن.

(٢) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي» (٣٦٤٣). قلت: بل هو
حسن كما حسنه الحافظ في «تتائج الأفكار» على اختلاف في إسناده،
انظره في «تحقيق مسند أحمد» تحت رقم (٢٣٨٠٧).

مَلْجَأٌ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي
 أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ
 كَلَامِكَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مِتُّ وَأَنْتَ عَلَى
 الْفِطْرَةِ». قَالَ فَرَدَّدَتْهُنَّ لِأَسْتَذْكِرَهُنَّ، فَقُلْتُ: آمَنْتُ
 بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. قَالَ قُلْ: «آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي
 أَرْسَلْتَ». [أخرجه البخاري (٢٤٧)، ومسلم (٢٧١٠)، واللفظ له]

التحذير من ترك أذكار الاضطجاع

١٧٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى
 فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ يَرَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ
 مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ
 يَرَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه أبوداود (٥٠٥٩)]^(١)

(١) وحسنه العلامة الألباني، انظر «الصحيحة» (٧٨). قلت: الحديث من
 طريق ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وابن عجلان حسن =

ما يقال عند الجماع

١٧٦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَرَزِقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ». [أخرجه البخاري، واللفظ له (٣٢٧١)، ومسلم (١٤٣٤)]

ما يقال عند التقلب في الليل

١٧٧ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَ^(١) مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ

= الحديث بضعف فيما يرويه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، كما أبانه النسائي في «عمل اليوم والليلة» وغيره، لكن لهذا الحديث شواهد يتقوى بها، كما تقدم برقم (١٦-١٤). وانظر «الصحيحة» رقم (٧٤-٨٠).
(١) تعار: قال ابن التين: ظاهر الحديث أن معنى تعار: استيقظ. انظر «الفتح» شرح حديث (١١٥٤)

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ. [أخرجه البخاري (١١٥٤)]
تقدم برقم (٤٧).

ما يقول من قلق أو فزع في منامه

﴿١٧٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ عَضْبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَخْضُرُونِ». [أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)]^(١)
﴿١٧٩﴾ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه كَانَ

(١) وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال، وفي آخره زيادة لا تثبت. انظر رسالتي «السيوف الصوارم» (ص ٦٤-٦٥)، والصحيحة (٢٦٤)، ورقم (٢٧٣٨).

يَبِيتُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنَ اللَّيْلِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». الْهُوِيُّ. ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ».

[أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٩)]^(١)

الدعاء نصف الليل^(٢)

﴿١٨٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». [أخرجه البخاري (٦٣٢١)، ومسلم (٧٥٨)، وفي رواية له: «فيقول: أنا الملك أنا الملك، من ذا الذي يدعوني... الحديث». وفي آخره: «فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر»]

(١) قال الشيخ الألباني «في صحيح ابن ماجه»: صحيح. قلت: هو حسن

(٢) هذا تبويب الأمام البخاري على الحديث.

﴿١٨١﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْسُطُ يَدَهُ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سُؤْلُهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. ^(١) [أخرجه أحمد (٣٨٨/١)]

أقسام الرؤيا وآدابها

□ وأقسامها ثلاثة:

﴿١٨٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكُذْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبٌ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا، أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلَاثُ:

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٨٤١): حديث صحيح. اه انظر «حاشية مسند أحمد» تحت رقم (٣٦٧٣).

فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، بُشْرَى مِنَ اللَّهِ.

وَرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ.

وَرُّؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ.

فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلَا

يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ. [أخرجه مسلم (٢٢٦٣)]

١٨٣ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ

الشَّيْطَانِ، لِيَحْزَنَ بِهَا ابْنُ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ

الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنَ

سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ. [أخرجه ابن ماجه (٣٩٠٧)]^(١)

(١) قال شيخنا في «الصحیح المسند» (١٠٢٩): حديث صحيح. اهـ وانظر

«الصحیحة» (١٨٧٠).

ماذا يقول من رأى رؤيا يحبها أو يكرهها

﴿١٨٤﴾ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُغْرَى ^(١) مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أَزْمَلُ ^(٢)، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [أخرجه البخاري (٧٠٤٤)، مسلم (٢٢٦١)، ومنا لفظه]

﴿١٨٥﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيَحْدِثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّهَا هِيَ مِنَ

(١) أي: انتفض وارتعد منها.

(٢) أي: لا أعطي.

الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ؛
فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». [أخرجه البخاري (٧٠٤٥)]

﴿١٨٦﴾ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ
عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا،
وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». [أخرجه مسلم
(٢٢٦٢)]

وبعد هذا إذا حصلت اليقظة، فقد تقدمت
أذكارها.

فصل في أذكار ما يعرض للمسلم من أشياء يراها وأخرى يسمعها وغير ذلك

أذكار المراثيات

١ - عند رؤية الهلال:

﴿١٨٧﴾ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ». [أخرجه الترمذي (٣٤٥١)]^(١)

(١) قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٨١٦): الحديث حسن لغيره، بل هو صحيح لكثرة شواهد. اهـ وحسنه الحافظ في «تتائج الأفكار» قلت: هو من طريق سليمان بن سفيان وهو ضعيف، قال ابن معين: ليس بثقة. عن بلال بن يحيى، قال الحافظ: لين الحديث. وله شاهد عن ابن عمر عند ابن حبان (٨٨٨)، وفي مسنده عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، عن أبيه، وكلاهما فيه ضعف، وعلى هذا ففي تحسينه نظر ظاهر، لذلك قال العقلي عقب حديث طلحة: في الدعاء لرؤية الهلال =

٢- عند رؤية المبتلى:

﴿١٨٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا. لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». [أخرجه الترمذي (٣٤٢٨)]^(١)

٣- عند رؤية السحاب أو المطر:

﴿١٨٩﴾ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ

أحاديث كان هذا أصلها إسنادًا كلها لينة الأسانيد.

(١) وفي سنده عبد الله العمري، وهو ضعيف، لكن للحديث شاهد عن ابن عمر عند أبي نعيم في «الخليعة» (١٣/٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٣٢٤)، وبه حسنه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٦٠٢)، و(٢٧٧٣)، وهو حسن لغيره، وقد حسنه -أيضًا- ابن القطان في «النظر في أحكام النظر» رقم (٢٦٣).

إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ». فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ:
 «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَإِنْ كَشَفَهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُمِطِرْ حَمْدَ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ. [أخرجه
 ابن ماجه (٣٨٥٨)]^(١)

١٩٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا»^(٢) نَافِعًا.
 [أخرجه البخاري (١٠٣٢)]

١٩١ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا
 رَأَى نَاسِئًا فِي أَفْقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي
 صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا».
 فَإِنْ مُطِرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا». [أخرجه أبوداود (٥٠٩٩)]^(٣)

(١) وصححه الشيخ الألباني، وهو كما قال، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٧)،
 و«مسند أحمد» (٢٤١٤٤).

(٢) أي: مطرًا كثيرًا جاريًا.

(٣) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٦١٢): حديث صحيح على شرط مسلم.

□ وكان يقول إذا رأى المطر: «رحمة». كما
سيأتي (٢٠٠).

٤- عند رؤية الشيء الذي تخاف أن تصيبه بالعين:

□ تقول: «ما شاء الله تبارك الله»، ونحو ذلك.

□ قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا
شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا
وَوَلَدًا﴾ [الكهف: ٣٩]

١٩٢ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه
عن أبيه قال: مرَّ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ
وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُجَبَّأَةٍ^(١)،

(١) هي الجارية التي في خدرها لم تترج.

فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ ^(١) بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: أَذْرِكُ سَهْلًا صَرِيحًا. قَالَ: «مَنْ تَتَّهَمُونَ بِهِ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ. قَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَاتِ». ثُمَّ دَعَا بِبَاءِ فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ. قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ مَعْمَرٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ ^(٢): «وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ». [أخرجه أحمد (٤٨٦/٣)، وابن ماجه (٣٥٠٩)] ^(٣)

(١) أي: صرع وسقط على الأرض.

(٢) هؤلاء من رواة هذا الحديث، وسفيان هو الثوري، ومعمر هو ابن راشد، والزهرري هو محمد بن مسلم، وكلهم أئمة ثقات.

(٣) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح ابن ماجه»، ولفظه عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٥): «ما يمنع أحدكم إذا رأى من أخيه ما يعجبه في نفسه، أو ماله، فليبرك عليه، فإن العين حق»، وهو صحيح كما قال الشيخ الألباني.

٥- عند رؤية ما يحب أو يكره:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». [أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣)]^(١)

(١) هو من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن منصور، عن أمه صفية، عن عائشة به. قلت: والوليد شامي يدلّس تدليس التسوية، ولم يصرح إلا في شيخه، وزهير بن محمد هو النخعي، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، وهذا منها، وله شاهد عن أبي هريرة عند أبي نعيم في «الحلية» (١٥٧/٣)، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف، قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٦٥): هل يصلح حديث الرقاشي شاهدا لهذا الحديث؟! ذلك مما أنا متوقف فيه الآن، وبخيل إليّ أن للحديث شاهدا، أو طريقا آخر، ولكن لم يحضرني الساعة، فنظرة إلى مبصرة. اه قلت: رحم الله الشيخ فلاني وجدت للحديث شاهدا عن علي بن أبي طالب عند البزار في «مسنده» (٥٣٣) بلفظ حديث عائشة، غير أن فيه تقدما وتأخيرا، وهو متصل وجميع رجاله ثقات، غير محمد بن عبد الله بن أبي رافع مولى علي، قال الحافظ: مجهول حال. فالحديث بمجموعه حسن لغیره، وقد حسنه ابن =

٦- عند رؤية القمر:

﴿١٩٤﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ. [أخرجه الترمذي (٣٣٦٦)]^(١)

٧- عند رؤية الثمر:

﴿١٩٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ، جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي

= القطان في «النظر في أحكام النظر» (٢٦٢)، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٦٤٤): حديث حسن.

أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ.
قَالَ: ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرِ.
[أخرجه مسلم (١٣٧٣)]

٨- إذا رأى من يبيع أو يشتري في المسجد:

﴿١٩٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ
فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ
لِهَذَا». [أخرجه مسلم (٥٦٨)] وأخرجه الترمذي برقم
(١٣٢١) ولفظه: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَتَنَاعُ فِي
الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ. وَإِذَا رَأَيْتُمْ
مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(١).

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المستد» (١٤٥٧): حسن غريب.

٩- إذا رأيت من ينشد ضالته في المسجد:

١٩٧ عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا وَجَدْتُ، إِنَّمَا بُنِيَ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَ لَهُ. [أخرجه مسلم (٥٦٩)]

١٠- إذا رأيت مسلمًا يضحك:

١٩٨ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُفْنَ يَنْتَدِرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا

سَمِعَنَ صَوْتَكَ، ابْتَدَرَنَ الْحِجَابَ». قَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يَهَبَنَ. ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَدُوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنِي، وَلَا تَهَبَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَ: نَعَمْ. أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَقْظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». [أخرجه البخاري (٣٢٩٤)، ومسلم (٢٣٩٦)]

ما يقال عند النظر إلى السماء:

١٩٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقُرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ وَلَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ

فَتَمَطَّيْتُ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّبِعُهُ لَهُ،
 فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي
 فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَتَنَامْتُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى
 تَفْخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ
 بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ:
 «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي
 سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا،
 وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي
 نُورًا، وَعَظْمُ لِي نُورًا». قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي
 التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ،
 فَذَكَرَ: «عَصِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي».
 وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. [أخرجه البخاري (١٣١٦)، ومسلم (٧٦٣)
 (١٩٠)، واللفظ له]

١١- عند لقاء العدو:

□ قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِي سَكَّةٍ فَأُتِبْتُمْ وَادَّكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

□ وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٧].

□ وقال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

﴿٢٠٠﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَصَدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ.

(١) [أخرجه أبوداود (٢٦٣٢)]

أذكار المسموعات

١- عند سماع صياح الديك ونهيق الحمير:

﴿٢٠١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْجَاهِرِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا». [أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩)، واللفظ له]

٢- عند سماع نباح الكلاب:

﴿٢٠٢﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله وسلم: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَتُهَاقَ

(١) قال شيخنا مقبل رحمته الله في «الصحيح المسند» (٥٦): حديث صحيح على شرط الشيخين.

الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوِّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّمَا تَرَى مَا لَا تَرُونَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَّاتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْثُ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذَكِّرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَّةَ، وَعْطُوا الْجَرَارَ، وَأَكْفُوا الْآيَةَ. قَالَ يَزِيدُ: «وَأَوْكُوا الْقَرَبَ». [أخرجه أبردود (٥١٠٣)، وأحمد (٣٠٦/٣)]^(١)

الدعاء إذا عصفت الرياح

٢٠٣ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ، أَنهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرَّ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ:

(١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح الجامع» و «صحيح الأدب» (٩٣٧). قلت: الحديث حسن.

فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلْطَ عَلَى أُمَّتِي». وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: «رَحْمَةً». [أخرجه مسلم (٨٩٩)، واللفظ له، والبخاري (٣٢٠٦) دون قوله: ويقول إذا رأى المطر: «رحمة»]
٢٠٤ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا فِحًا لَا عَقِيًّا». [أخرجه البخاري في «الأدب» (٧١٨)]^(١)

٢٠٥ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ^(٢) بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». [أخرجه البخاري في «الأدب» (٧١٧)]^(٣)

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٤٣٩): هذا حديث صحيح.

(٢) انظر لزائما «زاد المعاد» (٤٤٢/٢).

(٣) وسنده صحيح. وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٧)، وأخرجه شيخنا في «الصحيح المسند» (٧٢) من «الدعاء» للطبراني (١٢٥٤/٢) بلفظ: «اللهم إني أسألك من خير ما أُمِرْتُ به، وأعوذ بك من شر ما أُمِرْتُ به». وقال حديث صحيح.

عند سماع من يتعزى بعزى الجاهلية

أو يدعو بدعوى الجاهلية

﴿٢٠٦﴾ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَدْعُو بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِصُوهُ بِهِنَّ أَيْهِ، وَلَا تَكُونُوا». [أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩٧٥، ٩٧٦)، وأخرجه أحمد (١٣٦/٥) ولفظه: رَأَيْتُ رَجُلًا تَعَزَّى عِنْدَ أَبِي بَقْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، انْخَرَّ بِأَيْهِ، فَأَعَضَّهُ بِأَيْهِ، وَلَمْ يُكْنِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنَا إِلَيَّ قَدْ أَزَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ، إِلَيَّ لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَلِكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِقِرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِصُوهُ وَلَا تَكُونُوا»^(١)

تشميت العاطس إذا حمد الله

﴿٢٠٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ السَّائِبَ، فَإِذَا

(١) وصححه شيخنا في "الصحيح المسند" (١٠) باللفظين.

عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَحَقَّقَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُسَمِّتَهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَرْدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِذَا قَالَ هَا، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ». [أخرجه البخاري (٦٢٢٣)، ومسلم (٢٩٩٤)، ولفظه عند مسلم: «التثاؤب من الشيطان، فإذا ثنأب أحدكم فليكظم ما استطاع»]

٢٠٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَمَّتْ هَذَا، وَلَمْ تُشَمِّتْنِي! قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمَدَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ». [أخرجه البخاري (٦٢٢٥) واللفظ له، ومسلم (٢٩٩١)]

كم مرة يشمت العاطس

٢٠٩ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«الرَّجُلُ مَرْكُومٌ». [أخرجه مسلم (٢٩٩٣)]

﴿٢١٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُسَمِّئْهُ جَلِيسُهُ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ مَرْكُومٌ، وَلَا تَسْمِيتَ بَعْدَ ثَلَاثٍ مَرَّاتٍ». [أخرجه ابن السني (٢٥١)]^(١)

ما يقال للكافر إذا عطس

﴿٢١١﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاطِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، رَجَاءً أَنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ. فَكَانَ يَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُضْلِحُ

(١) وصححه العلامة الألباني رحمته الله في «الصححة» (١٣٣٠)، قلت: هو حديث حسن، قال العلامة ابن القيم في «الزاد»: (٤٤١/٢): أما سنة العطاس الذي يحبه الله، وهو نعمة، ويدل على خفة البدن، وخروج الأبخرة المحتقنة، فإنما يكون إلى تمام الثلاث، وما زاد عليها يدعى لصاحبها بالعافية. اهـ

بَالَكُمْ». [أخرجه أبوداود (٥٠٣٨)]^(١)

ما يقال في السلام

١- صفة السلام:

٢١٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعَ مَا يُجِيبُونَكَ، فَإِنَّمَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَ: فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَ: فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ». [أخرجه البخاري

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٨١٢): هذا حديث صحيح.

(٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١)

٢١٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً». فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ: «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَجْلِسَ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، مَا الْأَوَّلَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ». [أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨٦) ^(١)].

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٤٢٩): حديث صحيح.

٢- الحث على إفشاء السلام:

﴿٢١٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذْلُكُم عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». [أخرجه مسلم (٥٤)، وفي رواية له: «والذي نفسي بيده لا تدخلون... الحديث»]

﴿٢١٥﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ. قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». [أخرجه البخاري (١٢)، ومسلم (٣٩)]

﴿٢١٦﴾ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمُ بِالسَّلَامِ». [أخرجه أبوداود (٥١٩٧)]^(١)

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٤٦٨): حديث صحيح.

﴿٢١٧﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتماشون، فإذا استقبلتهم شجرة أو أكمة فتفرقوا يمينا وشمالا ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض. [أخرجه ابن السني (٢٤٥)، واللفظ له، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠١١)]^(١)

﴿٢١٨﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولٍ قَالَ: إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ، أَوْ جِدَارٌ، أَوْ حَجَرٌ، ثُمَّ لَقِيَهُ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا. [أخرجه أبوداود (٥٢٠٠)]^(٢)

﴿٢١٩﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبْيَانٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

(١) وصحه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٨٦)، وسند ابن السني صحيح كما ذكر الشيخ رحمته.
(٢) وحسنه شيخنا في «الجامع» (٢٢٠/٥).

[أخرجه البخاري (٦٢٤٧)]

٣- إلقاء السلام على النساء إذا أُمنِتِ الفتنة من غير مصافحة^(١):

﴿٢٢٠﴾ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي جَوَارِ أَتْرَابٍ لِي، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِيَّاكُنَّ وَكُفَرُ الْمُتَعِمِّينَ». وَكُنْتُ مِنْ أَجْزَائِهِنَّ عَلَى مَسْأَلَتِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا كُفَرَانُ الْمُتَعِمِّينَ؟ قَالَ: «لَعَلَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيْمَتُهَا بَيْنَ أَبَوَيْهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ زَوْجًا، وَيَرْزُقُهَا مِنْهُ وَلَدًا، فَتَغْضَبُ الْغَضَبَةَ فَتَكْفُرُ، فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ». [أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨)]^(٢)

(١) وانظر «الفتح» شرح حديث رقم (٦٢٤٨).

(٢) وصححه الشيخ الألباني في «جلباب المرأة» (ص ٢٩٦) وانظر «الصحيحة»

(٨٢٣)، والحديث في سنده مهاجر مولى أسماء، روى عنه جمع، =

٢٢١ عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَرْأَةٍ، قَوْلِي لِمَاثَةِ امْرَأَةٍ». [أخرجه أحمد (٣٥٧/٦)]^(١)

٢٢٢ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ بِهَذِهِ الْآيَةِ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ - إِلَى قَوْلِهِ - غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقْرَأَ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ بَايَعْتُكَ». كَلَامًا، وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي

= وذكره ابن حبان في «الثقات»، وتابعه شهر بن حوشب من رواية عبد الحميد بن هرام، عن شهر، وقد قواها أحمد، وهذه المتابعة عند أحمد (٤٥٨/٦). وغيره، فالحديث حسن لغیره، وله شاهد عن جریر بن عبد الله. انظر «مسند أحمد» تحت رقم (١٩١٥٤).
(١) وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (١٥٥٧).

المُبَايَعَةِ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «قَدْ بَايَعْتُكَ». [أخرجه البخاري (٤٨٩١)، ومسلم (١٨٦٦)]

٤- من آداب السلام:

﴿٢٢٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَأْرُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [أخرجه البخاري (٦٢٣١)]

٥- من ألقي عليه السلام وجب عليه الرد وإن لم يرد بآء بالإثم:

﴿٢٢٤﴾ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمًا^(١) فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا،

(١) أي: تهاجرا وتقاطعا عن المكالمة.

وَأُولَهُمَا فَيَنفَا^(١) فَسَبَقَهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامُهُ، رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا، لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا. [أخرجه أحمد (٢٠/٤)]^(٢)

٢٢٥ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَجَرَّ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ». [أخرجه أبو داود (٤٩١٣)]^(٣)

(١) أي: رجوعاً.

(٢) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٢٢٧/٥): حديث صحيح.

(٣) وقال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٢٢٧/٥): حديث حسن.

٦- الرد باللفظ لا بالإشارة^(١):

٢٢٦ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ بِالْأَكْفِ وَالرُّءُوسِ وَالْإِشَارَةِ». [أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٠)]^(٢)

(١) إلا في الصلاة فإنه إذا ألقى السلام على المصلي برد عليه بالإشارة، ففي مسلم (٥٤٠)، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يسير قال فتبته: (بصلي) فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعائي فقال: «إنك سلمت آثما، وأنا أصلي». وهو موجه حينئذ قبل المشرق.

قال النووي في «شرح»: في حديث جابر رضي الله عنه رد السلام بالإشارة، وأنه لا تبطل الصلاة بالإشارة. اهـ وبوب شيخنا في «الجامع الصحيح» (١٣٦/٢) رد المصلي السلام بالإشارة. قلت: هذا هو الراجح، وإلا فني المسألة خلاف. انظر «فتح الباري» للحافظ ابن رجب (٣٦٤-٣٥٥/٩).

(٢) وقواه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٧٨٣)، وهو حسن لغيره؛ فإن حديث جابر فيه عننة أبي الزبير، ولكن يشهد له حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عند الترمذي (١٦٩٥)، وفيه ابن لهيعة =

٧- في إقراء السلام:

﴿٢٢٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ». قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا تَرَى. [أخرجه البخاري (٦٢٠١)، وفي رواية له برقم (٦٢٤٩) زيادة: «وبركاته»، وفي آخره: ترى ما لا نرى، تريد النبي ﷺ]

٨- أجر إلقاء السلام:

﴿٢٢٨﴾ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ: «عِشْرُونَ». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ

= يصلح للاعتبار.

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ فَقَالَ:
«ثَلَاثُونَ». [أخرجه أبو داود (٥١٩٥)]^(١)

٢٢٩ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا». [أخرجه ابن ماجه (٣٧٠٣)]^(٢)

٩- لا يبدأ أهل الكتاب بالسلام:

٢٣٠ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

- (١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٠١٩): حديث حسن على شرط مسلم.
(٢) وصححه الشيخ الألباني. وانظر «الصحيحة» (٥٢٥، ٥٢٦). قلت: هو صحيح لغيره، فإن له طرقاً عند أحمد (٢٠٣/٤، ٢٨٩، ٢٩٣). وانظر ما تحت رقم (١٨٥٤٧)، من «المسند»، وله شواهد، منها: عن حذيفة عند الطبراني في «الأوسط» (٢٤٥)، وسنده صالح للاعتبار، وآخر عن أنس عند أحمد (١٤٢/٣)، وآخر عن أبي هريرة، وآخر عن أبي أمامة، وآخر عن سلمان. وانظر «حاشية مسند أحمد» تحت رقم (١٢٤٥٠).

قَالَ: «لَا تَبْدَعُوا الْيَهُودَ، وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ».

[أخرجه مسلم (٢١٦٧)]

١٠ - فإذا بدءوا:

٢٣١ **عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُم: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقُلْ: عَلَيْكَ». [أخرجه البخاري (٦٩٢٨)، ومسلم (٢١٦٤)، واللفظ له، وفي رواية لها: «فقولوا: وعليكم»، ونحوه عن أنس عند البخاري (٦٩٢٦)، (٦٢٥٨)، ومسلم (٢١٦٣)]

١١ - صفة إلقاء السلام على أهل الكتاب:

٢٣٢ **عَنْ أَبِي سُوْفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ رضي الله عنه** فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، وَفِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ: «مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمٍ

الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى» ، [أخرجه البخاري ^(١)
(٧)، ومسلم (١٧٧٣)]

أذكار الطعام

١- التسمية واستحلال الشيطان للطعام
بعدها:

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ
فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي
الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا غُلَامُ، سَمِ اللَّهَ، وَكُلْ
بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم
(٢٠٢٢)] ^(٢) واللفظ له.

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ،

(١) زاد: «فما زالت تلك طعمتي بعد».

(٢) وذكره الدارقطني في «التتبع» (٤٥)، وقال: هو صحيح متصل.

فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ
وَأَخِيرِهِ». [أخرجه الترمذي (١٨٥٨)]^(١)

٢٣٥ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا،
فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفِعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي
الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهَا، ثُمَّ جَاءَ أُعْرَابِيٌّ
كَأَنَّهَا يُدْفِعُ، فَأَخَذَ يَدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ

(١) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»، قلت: الصحيح فيه أنه
من طريق عبيد بن عمير، عن أم كلثوم، عن عائشة، وأم كلثوم هي
الليثية مجهولة، لكن يشهد له حديث ابن مسعود عند ابن حبان
(٥٢١٧)، من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه،
وفي سماعه منه خلاف، كما في «تحفة التحصيل»، وعليه فالحديث
حسن لغيره، على القول بعد سماع عبد الرحمن من أبيه، أما من يثبت
السمع فإنه يصححه، كالشيخ الألباني في «الصحيحة» رقم (١٩٨)،
وانظر «حاشية مسند أحمد» تحت رقم (٢٥١٠٦).

الشَّيْطَانُ يَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ،
وَلِأَنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَجِلَّ بِهَا، فَأَخَذَتْ
بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَجِلَّ بِهِ، فَأَخَذَتْ
بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا.»
[أخرجه مسلم (٢٠١٧)، زاد في رواية: «ثم اذكر اسم الله وكل»]

٢- ما يقول من أراد طعامًا أو شرابًا:

عَنِ الْمُقَدَّادِ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا
وَصَاحِبَانِ لِي، وَقَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ
الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ
ﷺ، فَاْنْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ أَعْزِرٍ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «اَحْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ يَتَنَّا». قَالَ فَكُنَّا
نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا نَصِيبَهُ، وَتَرْفَعُ لِلنَّبِيِّ
ﷺ نَصِيبُهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْلُمُ تَسْلِيمًا لَا

يُوقِظُ نَائِثًا، وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ
فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُ، فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ
لَيْلَةٍ وَقَدْ شَرِبْتُ نَصِيْبِي، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ
فَيُشْجِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ
الْجُرْعَةِ، فَأَتَيْتُهَا فَشَرِبْتُهَا، فَلَمَّا أَنْ وَعَلْتُ فِي بَطْنِي،
وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ نَدَمَنِي الشَّيْطَانُ
فَقَالَ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ أَشْرَبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ،
فَيَجِيءُ فَلَا يَجِدُهُ، فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ، فَتَذْهَبُ
دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَعَلَيَّ سَمْلَةٌ، إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى قَدَمِي
خَرَجَ رَأْسِي، وَإِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَ قَدَمَايَ،
وَجَعَلَ لَا يَجِئُنِي النَّوْمُ، وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا، وَلَمْ
يَصْنَعَا مَا صَنَعْتُ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا كَانَ
يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ، فَكَشَفَ
عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَقُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي». قَالَ فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ فَانْطَلَقْتُ إِلَى الْأَعْزْرِ أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَأَذْبَحُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ خَافِلَةٌ، وَإِذَا هُنَّ خُفْلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لِأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ، قَالَ: فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ رَغْوَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَشْرِبْتُمْ شَرَابَكُمْ اللَّيْلَةَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْرَبْتُ، فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْرَبْتُ، فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَوَيْ، وَأَصَبْتُ دَعْوَتَهُ صَحِيحَةً، حَتَّى أَلْقَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِخْدَى سَوَاتِكَ يَا مِقْدَادُ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا وَكَذَا، وَفَعَلْتُ كَذَا، فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: « مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ، أَفَلَا كُنْتُ آذَنْتَنِي فَنُوقِظَ صَاحِبَيْنَا، فَيُصِيبَانِ مِنْهَا ». قَالَ فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَبَالِي إِذَا أَصَبَتْهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ ». [أخرجه مسلم (٢٠٥٥)]

٣- ما يقال عقب الطعام والشراب:

٢٣٧ ﷺ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّعَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا ». [أخرجه إبردard (٣٨٥١)]^(١)

٢٣٨ ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ، أَوْ يَدَيْهِ قَالَ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

(١) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٢٠٦/٤): صحيح على شرط البخاري.

يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنْ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأُطْعِمَنَا
وَسَقَانَا، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ
مُودَّعٍ، وَلَا مُكْفٍ^(١)، وَلَا مَكْفُورٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى
عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ
الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ،
وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَى، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ
تَفْضِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. [أخرجه النسائي في
«عمل اليوم والليلة» (٣٠١)]^(٢)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ
فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيُحَمِّدَهُ عَلَيْهَا». [أخرجه مسلم (٢٧٣٤)]

- (١) أي: غير مردود ولا مقلوب. وفي رواية: «غير مكفي» من الكفاية يعني أن الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي. اهـ «النهاية».
- (٢) قال شيخنا في «الجامع» (٢٠٦/٤): حسن على شرط مسلم.

﴿٢٤٠﴾ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُودِّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ رَبَّنَا». [أخرجه البخاري (٥٤٥٨)، وفي رواية له (٥٤٥٩) أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور»]

﴿٢٤١﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَجَاءَ بِخَبْزٍ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْطَرُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلْتُ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ». [أخرجه أبو داود (٣٨٥٤)]^(١)

(١) وصحه الألباني في «صحيح أبي داود». قلت: هو فيه من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس، وفي رواية معمر عن ثابت ضعف، كما نص عليه بعض أهل العلم، منهم الحافظ في «التقريب»، ولكن قد تابع معمرًا جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق، عند البزار =

٢٤٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبَةً^(١)، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ، فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: اذْغُ اللَّهُ لَنَا. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». [أخرجه مسلم (٢٠٤٢)]

(٢٠٠٧) وغيره، فالحديث صحيح، لا سيما وله شاهد عن عبد الله بن الزبير عند ابن ماجه (١٧٤٧) بلفظه، وهو صالح في الشواهد، وأما الزيادة التي يتناقلها بعض العامة، وهي: «وذكركم الله فبمن عنده»، فهي زيادة ليس لها أصل، والله أعلم.

(١) هو الحيس: يجمع من التمر والأقط والسن. وانظر «النهاية».

الدعاء الذي يقال للمريض وما

يفعله لنفسه

١- الدعاء للمريض عند زيارته:

﴿٢٤٣﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ. كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا». [أخرجه البخاري (٥٦٥٦)، وفي رواية له: «حتى تزيره القبور». (٥٦٦٢)]^(١)

﴿٢٤٤﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ -سَبْعَ

(١) وأخرجه أحمد (٢٥٠/٣) عن أنس بسند يقوى بهذا الحديث.

مِرَارٍ -: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِذَا كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ غُوفِي مِنْ وَجَعِهِ.
[أخرجه البخاري في «الأدب» (٥٣٦)]^(١)

٢- رقية المريض لنفسه بالدعاء:

﴿٢٤٥﴾ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه،
أَنَّهُ شَكََا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ
مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَعَ يَدَكَ عَلَى
الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا. وَقُلْ
سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ
وَأُحَازِرُ». [أخرجه مسلم (٢٢٠٢)]^(٢)

- (١) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٤٨٧/٤): حديث حسن.
قلت: وأخرجه أبوداود (٣١٠٦)، بلفظ: «من عاد مريضًا لم يحضر أجله،
فقال: عنده سبع مرات... إلا عافاه الله تعالى من ذلك المرض». وسنده حسن.
(٢) انتقده الدارقطني في «التتبع» (٣٣)، ولم يتم له الانتقاد كما بينه شيخنا
في «حاشيته» عليه.

٣- أنواع من الرقى الشرعية:

□ بالقرآن:

﴿٢٤٦﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ ، فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيعٌ ، أَوْ مُصَابٌ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ. فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَأَعْطِيَ قُطِيعًا مِنْ عَنَمٍ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَقَالَ حَتَّى أَذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ». ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مِنْهُمْ ، وَاضْرِبُوا لِي بِسْهُمٍ مَعَكُمْ». [أخرجه البخاري (٥٧٤٩) ، ومسلم (٢٢٠١) ، واللفظ له]

٢٤٧ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ بَرَكَةٍ مِنْ يَدِي. [أخرجه مسلم (٢١٩٢)، وفي رواية له: إن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه يده؛ رجاء بركتها]

□ بما ورد في السنة:

٢٤٨ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا». فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِأَضْنَعُ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى».
 قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى. [أخرجه البخاري (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١)، واللفظ له] ^(١)

﴿٢٤٩﴾ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِاسْمِ اللَّهِ تُرْبَةً أَرْضَنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبَّنَا. [أخرجه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤)، واللفظ له، الرواية المتفق عليها: «بشفي»]

﴿٢٥٠﴾ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ

(١) وأخرج البخاري (٥٧٤٢) بنحوه عن أنس، وأحمد (٢٥٩/٤) من حديث محمد بن حاطب، حسنه شيخنا في «الجامع» (٤٨٨/٤).

تَرَى فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: «اغْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاقُكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ». [أخرجه مسلم (٢٢٠٠)]

٤- علاج العين:

﴿٢٥١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِشُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ. [أخرجه أبوداود (٣٨٨٠)]^(١)

٥- ما يقول من نزل به ضر:

﴿٢٥٢﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزْلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيَا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي». [أخرجه البخاري - وهذا لفظه - (٢٦٨٠)، ومسلم (١٦٨٠)]

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٩٢/٤): صحيح على شرط الشيخين. وانظر لفوائد آخر في هذا الباب رسالتي «السيوف الصوارم» ص (٨٨-٩٦).

٦- كلمات إذا قالهن في مرض موته ثم مات دخل الجنة^(١):

﴿٢٥٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ **رضي الله عنهما**، أَنَّهما شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ** قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

(١) هذا تبويب شيخنا في «الجامع الصحيح» (٢/ ٥٣٥).

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِی. مَنْ رَزَقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ^(١). [أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٤)]

أذكار الجنائز

١- تلقين الميت:

﴿٢٥٤﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢). [أخرجه مسلم (٩١٦)]

٢- الدعاء عند المصيبة:

* قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ

(١) وقال شيخنا في «الجامع»: حديث صحيح.

(٢) وجاء من حديث عائشة عند النسائي (٥/٤) بنحوه. وهو في «الجامع»

لشيخنا (٢/٢٣٤)، وقال: حديث صحيح.

وجاء عند مسلم من حديث أبي هريرة برقم (٩١٧)، وقد انتقده

أبو الفضل الشهيد في «علله» (١٩)، وأفاد بأنه غلط فيه أبو خالد الأحمر.

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿البقرة: ١٥٥-١٥٧﴾.

٢٥٥ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ **رضي الله عنها**، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ،
فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ،
اللَّهُمَّ أَجْزِنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا،
إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ
أَبُوسَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ،
أَوَّلُ يَتِيمٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ **ﷺ**، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا،
فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ**، قَالَتْ: أُرْسِلَ إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ،
فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «أَمَا ابْنَتُهَا
فَنَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ
بِالْغَيْبَةِ». [أخرجه مسلم (٩١٨)]

٣- الدعاء عند إغماض عين الميت:

﴿٢٥٦﴾ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ». فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْدِيِّينَ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَائِبِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ». [أخرجه مسلم (٩٢٠)]

٤- الدعاء للميت أثناء الصلاة:

□ وذلك بعد التكبيرة الثالثة ^(١).

(١) لأنه بعد التكبيرة الأولى يقرأ الفاتحة، وبعد الثانية يصلي على النبي ﷺ، وفي الثالثة الدعاء للميت، وبعد الرابعة السلام، وإن كبر الخامسة دعا للميت بعد الرابعة أيضًا، على هذا أدلته المبسوطة في مواضعها، المسوقة من كتب الفقه.

٢٥٧ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ **رضي الله عنه** قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**. قَالَ: **حَتَّى تَمْنَيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ**. [أخرجه مسلم (٩٦٣)، وفي رواية له: **وقد فتنة القبر وعذاب النار**]

٢٥٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رضي الله عنه** قَالَ: **إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَمَيِّنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَعَائِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ،**

وَمَنْ تَوَفَّيْتُهُ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ». [أخرجه أبوداود (٣٢٠١)]^(١)

٢٥٩ عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢): فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلُ جَوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». [أخرجه أبوداود (٣٢٠٢)]^(٣)

٥- الدعاء عند دخول المقابر:

٢٦٠ عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

- (١) وصححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود». قلت: سنده حسن.
 (٢) وهو عبد الرحمن بن إبراهيم الملقب بدحيم شيخ أبي داود في هذا الحديث، وهو ثقة متقن. انظر «التهذيب».
 (٣) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٢٠٦): حديث حسن.

ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَلَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ». [أخرجه مسلم (٩٧٥)، وفي لفظ له: «السلام على أهل الديار»]

﴿٢٦١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ. [أخرجه مسلم (٩٧٤)]

﴿٢٦٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ - تعني في زيارة القبور -، قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ،
وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ». [أخرجه مسلم (٩٧٤)
(١٠٣)، وفيه قصة مطولة]

٢٦٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ أَتَى الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ، وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْآحِقُونَ،...».
[أخرجه مسلم (٢٤٩)]

٦- هل يقال شيء عند المرور بقبور الكفار؟

٢٦٤ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ
أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي
كَانَ يَصِلُ الرَّجِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ:
«فِي النَّارِ». قَالَ: فَكَأَنَّ الْأَعْرَابِي وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ «حَيْنَمَا مَرَزْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ». قَالَ

فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْبًا، مَا مَرَزْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ، إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ.
[أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٦)]^(١)

٧- ما يقال عند وضع الميت في قبره:

٢٦٥ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقَبْرِ، فَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه أبوداود (٣٢١٣)]^(٣)

- (١) وصحه الألباني في «الصحيحة» (١٨). وقال هناك: وفي هذا الحديث فائدة هامة أغفلتها عامة كتب الفقه، ألا وهي مشروعية تشييع الكافر بالنار إذا مر بقبره. اهـ قلت: هذا على ثبوته، ولكن رجح أبو حاتم كما في «العلل» (٢٢٦٣)، والدارقطني في «عله» (٣٣٤/٤) أنه من مراسيل الزهري، وهو كما قالا -رحمهما الله-، وأما ابن ماجه فأخرجه (١٥٧٣)، وجعله من مسند ابن عمر، وهو خطأ، وصوابه من حديث سعد، وحديث سعد الصواب أنه من مراسيل الزهري، كما تقدم، ومراسيل الزهري من أضعف المراسيل.
- (٢) في بعض الروايات: وعلى ملة. وهي صحيحة.
- (٣) وقال العلامة الألباني في «صحيح أبي داود»: صحيح. قلت: الحديث =

٨- الدعاء للميت بعد الدفن:

﴿٢٦٦﴾ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُّوا لَهُ بِالتَّيْبِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ». [أخرجه أبوداود (٣٢٢١)]^(١)

٩- ما يقال في تعزية أهل الميت:

﴿٢٦٧﴾ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَرْسَلْتُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا، فَأَرْسَلَ

اختلف في رفعه ووقفه على قنادة، والذي يظهر لي أنه محفوظ من الوجهين، لا سيما وقد جاء الحديث عند الطبراني في «الأوسط» (٧٣٤٧)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به، وسنده حسن إلى سعيد، ومن دون سعيد كلهم ثقات كما ترى. وانظر «مسند أحمد» تحت رقم (٤٩١٢)، و «نصب الرابة» (٣٠١/٢ - ٣٠٢).

(١) قال شيخنا رحمته في «الجامع» (٢٦٣/٢): حديث حسن.

يُقرئ السَّلامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا
أَعْطَى، وَكُلُّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَضِرَّ
وَلْتَحْتَسِبْ». فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ، تُقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنَّهَا،
فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِيُّ
ابْنِ كَغَبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ، فَرَفَعَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيِّ، وَنَفْسُهُ تَتَقَعَّقُ، قَالَ:
حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّمَا شَرٌّ، فَقَاصَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ
سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ
جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ
الرُّحَمَاءَ». [أخرجه البخاري واللفظ له (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣)]

٢٦٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنه فِي حَدِيثٍ
طَوِيلٍ. وَفِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي جَعْفَرٍ بَعْدَ مَوْتِهِ:
«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي
صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَارٍ. قَالَ: فَجَاءَتْ أُمَّنَا،

فَذَكَرْتُ لَهُ يُمْنًا، وَجَعَلْتُ تُفْرَحُ^(١) لَهُ، فَقَالَ:
«الْعَيْلَةُ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ». [أخرجه أحمد (٢٠٤/١)]^(٢)

١٠- دعاء الولد للوالد^(٣):

﴿٢٦٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ:
أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءٍ وَلَدِكَ لَكَ». [أخرجه البزار
كما في «كشف الاستار» (٣٩/٤)]^(٤)

(١) قال ابن الأثير في «النهاية»: وقد قال أبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمة، فتركها من الحديث، فإن كان بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرح، وأفرحه الدين: إذا أنفله، وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له، فكانها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: «أتخافين العيلة وأنا فيهم». والعيلة: الفاقة والفقر والحاجة.

(٢) وصححه شيخنا رحمته في «الجامع الصحيح» (٤٨٠/٢).

(٣) هكذا بوب عليه شيخنا في «الجامع».

(٤) وحسنه شيخنا في «الجامع» (٥٠٥/٢).

﴿٢٧٠﴾ وَفِي لَفْظٍ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدَيْكَ لَكَ». [أخرجه أحمد (٥٠٩/٢) (١)]

أذكار السفر

١ - ما يقال في توديع المسافر:

﴿٢٧١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ». [أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٥)، وأحمد (٤٠٣/٢) (٢)]

﴿٢٧٢﴾ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: اذْنُ مِنِّي أَوْدَعَكَ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودِّعُنَا، فَيَقُولُ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ دِينَكَ،

(١) قال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٥٠٦/٢): حديث حسن.

(٢) وهو في «الصحيحة» (١٦)، وقال: سنده جيد. قلت: الحديث صحيح لغيره.

وَأَمَانَتُكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ. [أخرجه الترمذي (٣٤٤٣)]^(١)
 ٢٧٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسَافِرَ، فَأَوْصِنِي. قَالَ:
 «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». فَلَمَّا
 أَنْ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ
 عَلَيْهِ السَّفَرَ». [أخرجه الترمذي (٣٤٤٥)]^(٢)

٢٧٤ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْخَطَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قَالَ:
 «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ، وَأَمَانَتَكُمْ، وَخَوَاتِيمَ

- (١) وهذا في «الصحيحة» (١٥)، وقال: على شرط مسلم. قلت: هو صحيح عن ابن عمر، فله طرق عنه كما في «الصحيحة»، و«مسند أحمد» تحت رقم (٤٥٢٤).
 (٢) وهو في «الصحيحة» (١٧٣٠)، وأفاد أنه على شرط مسلم، وذلك لأنه ساقه من طريق أسامة الليثي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. قلت: وليس على شرط مسلم، فإن مسلماً إنما أخرج لأسامة في الشواهد، ولم يخرج له من روايته عن سعيد المقبري، ولكن الحديث حسن، فإن أسامة حسن الحديث، ما لم يكن الحديث مما أخطأ فيه.

أَعْمَالِكُمْ^(١). [أخرجه أبوداود (٢٦٠١)]

٢- ما يقال عند الركوب

٢٧٥ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْتَظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيُونَ، تَائِبُونَ،

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٥٠٣/٢): حديث صحيح على شرط مسلم.

عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [أخرجه مسلم (١٣٤٢)]

٢٧٦ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَيْعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا ^{رضي الله عنه}، وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ. قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ^{صلی اللہ علیہ وسلم} فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي. يَغْلَمْ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». [أخرجه أبوداود

(١) (٢٦٠٢)، والحام (٩٨/٢ - ٩٩)

٢٧٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَاتِبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ^(٢)، وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ. [أخرجه مسلم (١٣٤٣)]

٣- الحث على الدعاء في السفر:

٢٧٨ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا تَرُدُّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ

(١) وصححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٦٥٣). قلت: هو حسن. وانظر «العلل» للدارقطني (٦١/٤).

(٢) وفي نسخ: «بعد الكون». قال القاضي عياض: في «إكمال المعلم» (٤٥٢/٤): هو المعروف في رواية عاصم الذي ذكره مسلم، قال أبو موسى الحربي: إن عاصمًا وم فيه، وصوابه: «الكور» بالراء، وقال المازري: ومعناه: النقصان بعد الزيادة، وقيل: الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا فيها. قال الحربي: وقيل فيه: التعوذ من القلة بعد الكثرة. اهـ بتصرف.

الصائم، ودعوة المسافر». [رواه البيهقي (٣/٣٤٥)]^(١)

٤- ما يقال عند الصعود والنزول:

﴿٢٧٩﴾ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [أخرجه البخاري (٢٩٩٣)، وفي رواية له (٢٩٩٤): «وإذا تصوبنا سبحنا»]

٥- ما يقال إذا أسحر^(٢):

﴿٢٨٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يَقُولُ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا^(٣)، رَبَّنَا صَاحِبُنَا، وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا

(١) وهو صحيح لا سيما وله شواهد أخرى؛ عن أبي هريرة في «مسند أحمد» برقم (٧٥١٠)، وعن عتبة بن عامر في «مسند أحمد» (١٧٣٩٩)، ولقاطعه شواهد أخرى، وانظر «الصحيحة» (٥٩٦).

(٢) أي: دخل في وقت السحر، وهو آخر الليل. وهو في «سيرة ابن هشام». انظر «شرح النووي».

(٣) قال القاضي في «الإكمال» (٨/٢١٤): أي بلغ من سمع قولي، وقال =

عَائِذَا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». [أخرجه مسلم (٢٧١٨)]^(١)

٦- ما يقول إذا عثرت دابته:

﴿٢٨١﴾ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَثَرْتُ دَابَّةً، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاطَمَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ بِقَوَّيْ، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ». فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ». [أخرجه أبو داود (٤٩٨٢)]^(٢)

٧- ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها:

﴿٢٨٢﴾ عَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ

= مثله، ودعا بمثل ما دعوت تبيينها لهم على الذكر والدعاء في ذلك الوقت. اهـ
(١) انتقده أبو الفضل الشهيد في «علله» (٣١)، ولا يتم له الانتقاد، بل قد قال الحافظ في «أمالي الأذكار»: الحديث صحيح غريب.
(٢) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٥١٥): حديث صحيح.

الله ﷻ لَمْ يَرِ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلَنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلَنَ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا». [أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣)]^(١)

٨- ما يقول إذا نزل منزلاً:

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». [أخرجه مسلم (٢٧٠٨)، وفي رواية له: «إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل... إلخ». بلفظ الأمر]

(١) وصححه شيخنا في «الصحيح المسند» (٥٠٠).

٩- ما يقول إذا رجع من سفره:

﴿٢٨٤﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ». [أخرجه مسلم (١٣٤٥)]

﴿٢٨٥﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَلَّ مِنْ عَزْوٍ، أَوْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [أخرجه البخاري (٦٣٨٥)، واللفظ له، ومسلم (١٣٤٤)]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ ، خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَغْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ » . وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ « آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . [أخرجه مسلم (١٣٤٢)]

أذكار الصيام

١- الدعاء عند رؤية الهلال:

□ «اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِيمَانِ،
وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ» وقد تقدم برقم (١٨٤).

٢- الحث على الدعاء أثناء الصيام:

﴿٢٨٧﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ^(١)،
وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ
الْغَمَامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ:
وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». [أخرجه أحمد
(٢)] (٣٠٥-٣٠٤/٢)

(١) أما تفيد ذلك عند فطره فقط، فذلك لا يشك. وانظر «الإرواء» (٩٢١).

(٢) وقال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٥٠٦/٢): حديث صحيح.

٣- ما يقول الصائم لمن سابه أو شاتمته:

٢٨٨ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا أَضْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِتًا، فَلَا يَرْفُثُ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ، أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، إِنِّي صَائِمٌ ». [أخرجه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١) واللفظ له، وأخرجه البخاري (١٩٠٤) ومسلم (١١٥١) (١٦٣) بلفظ: « فإذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد... » .
الحديث]

أذكار النكاح

١- دعاء الاستخارة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ، ثُمَّ تُسَمِّيهُ بِعَيْنِهِ، خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَمَالَ أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَافْذَرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي، فِي دِينِي

وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي
وَأَجَلِهِ، فَاضْرِبْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ.
ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ. [أخرجه البخاري (٧٣٩٠)]

٢- خطبة النكاح:

وقد تقدمت برقم (١).

٣- ما يقال لمن تزوج:

﴿٢٩٠﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرُ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا».
قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ.
قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [أخرجه البخاري
(٥١٥٥)، ومسلم (١٤٢٧)]^(١)

(١) وأخرجه مسلم (١٤٢٧) (٨٢)، عن عبد الرحمن بن عوف، وليس فيه ذكر الدعاء.

﴿٢٩١﴾ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا». قُلْتُ: ثَيِّبًا. قَالَ: «هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ». قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ». [أخرجه البخاري (٦٣٨٧)، وهذا لفظه، ومسلم (٧١٥) (٥٦) (كتاب النكاح)، ولفظه: «بارك الله لك»].

﴿٢٩٢﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ، إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ». [أخرجه أبو داود (٢١٣٠) (١)]

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٢٩٠): حديث حسن.

٤- ما يقال للعروسة:

﴿٢٩٣﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَنِي أُمِّي، فَأَدْخَلَنِي الدَّارَ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ. [أخرجه البخاري (٥١٥٦)، وهذا لفظه، ومسلم (١٤٢٢) مطولاً]

٥- ما يقول من تزوج أو اشترى خادماً أو دابة:

﴿٢٩٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ^(١)، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا، فَلْيَأْخُذْ

(١) أي: خلقتها وطبعتها عليه. «النهاية».

بِذُرْوَةٍ سَنَامِهِ، وَلَيَقُلْ: **مِثْلَ ذَلِكَ**. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زَادَ أَبُو سَعِيدٍ: **«ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا، وَلِيَذْغُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ»**. [أخرجه أبو داود (٢١٦٠)]^(١)

٦- ما يقول إذا أراد أن يأتي أهله:

□ يقول: **«بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»**. تقدم برقم (١٧٦).

٧- الدعاء للمولود بالبركة:

٢٩٥ عَنْ أَبِي مُوسَى **رضي الله عنه** قَالَ: **وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَنْكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى**. [أخرجه البخاري (٤٦٧)]

(١) وحسن إسناده الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال **رحمته الله**.

أذكار الحج

ويدخل فيه أذكار السفر السابقة برقم (٢٧١-٢٨٦)، وذلك لغير أهل مكة.

١- الحمد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة^(١):

٢٩٦ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمَدَ اللَّهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلًا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلًا النَّاسُ بِهَا. [أخرجه البخاري (١٥٥١)، وله نسخة]

(١) هذا تبويب الإمام البخاري في "صحيحه" على هذا الحديث.

٢- صفة التلبية:

﴿٢٩٧﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». [أخرجه البخاري (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤)، وزاد: وكان عبدالله بن عمر يزيد فيها: «ليك ليك وسعديك، والخير بيدك، ليك والرباء إليك والعمل». وفي رواية له (١١٨٤) (٢١) أن عمر بن الخطاب كان يهل بإهلال رسول الله ﷺ من هؤلاء الكلمات، ويقول: «ليك اللهم ليك، ليك ليك وسعديك، والخير في يديك، والرباء إليك والعمل»]

﴿٢٩٨﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ تَابَعُهُ. [أخرجه البخاري (١٥٥٠)]

٣- التعيين في الإهلال على ما أراد المهل:

□ وذلك بأن يقول: لبيك اللهم حجاً، أو حجاً وعمرة، أو عمرة.

﴿٢٩٩﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً. [أخرجه البخاري (١٥٧٠)]

﴿٣٠٠﴾ عَنْ هِزْمَاسٍ رضي الله عنه قَالَ كُنْتُ رِذْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِحُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا». [أخرجه أحمد (٤٨٥/٣)]^(١)

٤- فصل التلبية:

﴿٣٠١﴾ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٣٤٦/٢): حديث حسن. قلت: ولكن أنكره أحمد كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٨٧٢)، وقال الحافظ في «أطراف المسند» (٤٢٩/٥): هذه زيادة منكورة. اهـ يعني قوله: «لبيك بحجة وعمرة معًا».

الله ﷻ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إِلَّا لَبَّى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ
أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ، حَتَّى
تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا». [أخرجه الترمذي
(٨٢٨)]^(١)

٥- الإشارة إلى الركن:

٣٠٢٨ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ
ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ
إِلَيْهِ. [أخرجه البخاري (١٦١٢)، وفي رواية له (٦١٣) زيادة: «أشار
إليه بشيء كان عنده وكبر»]

٦- ما يقال بين الركن اليماني والحجر:

٣٠٣٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: «رَبَّنَا

(١) وصححه شيخنا في «الجامع» (٣٤٩/٢).

آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ^(١). [أخرجه أبوداود (١٨٩٢)]

٧- ما يقال عند مقام إبراهيم قبل الركعتين:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِهِ
الطَّوِيلِ، وَفِيهِ: «ثُمَّ نَقَذَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام،
فَقَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فَجَعَلَ
الْمَقَامَ يَنْتُهُ وَبَيْنَ التَّيْتِ. [أخرجه مسلم (١٢١٨)، والنسائي في
«سننه» (٣٥٦-٢٣٥/٥)، وزاد: «ورفع صوته بسمع الناس»]^(٢)

٨- ما يقال أثناء الوقوف على الصفا والمروة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِهِ

- (١) وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود». قلت: في سنده عيب
مولى السائب: مجهول، وقال الشافعي في «الأم» (١٤٧/٢) بعد إخراجه
لهذا الحديث: وهذا من أحب ما يقال في الطواف إليّ وأن يقال في كله.
(٢) وصححه الألباني في «صحيح النسائي»، قلت: سنده حسن.

الطَّوِيلِ، وَفِيهِ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا
 دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ
 اللَّهِ﴾ «أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ». فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَفَعِي عَلَيْهِ
 حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ
 وَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ
 وَحْدَهُ». ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ: مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ
 فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى، حَتَّى
 أَتَى الْمَرْوَةَ، فَقَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا.
 [أخرجه مسلم (١٢١٨)، وزاد النسائي، بعد قوله ثلاث مرات: «ثم ذكر
 الله وسبحه وحده، ثم دعا عليه بما شاء الله»^(١)

(١) كسابقه فهو في متن واحد بسند واحد.

٩- التهليل والتكبير أثناء المشي إلى عرفة:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ
 أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه وَهُمَا عَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ:
 كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يُهْلُ الْمُهْلُ مِنَّا، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ،
 وَيُكَبِّرُ الْمَكَبِّرُ مِنَّا، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [أخرجه البخاري
 (١٦٥٩)، ومسلم (١٢٨٥)]

١٠- الدعاء يوم عرفة:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَشِيَّةَ
 عَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». [أخرجه الطبراني
 في «الدعاء» (٨٧٤)^(١)]

(١) وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٠٣) بشواهده. قلت: في سنده على بن =

١١- التلبية أثناء النزول من عرفة إلى المزدلفة إلى منى حتى يرمي الجمرة:

﴿٣٠٨﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنْ جَمْعٍ ^(١)، قَالَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [أخرجه البخاري (١٦٧٠)، ومسلم (١٢٨٠) (٢٦٧)، وهذا لفظ مسلم ^(٢)]

= قيس بن الربيع، هو بصلح في الشواهد، ويشهد له حديث ابن عمر عند الطبراني في «الدعاء» (٨٧٥) وفي سنده فرج بن فضالة، وهو ضعيف - وهذا الشاهد لم يذكره الألباني رحمته الله - ويشهد له أيضًا مرسل صحيح الإسناد، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب، وعليه فالحديث حسن لغيره، كما قال الشيخ رحمته الله.

(١) أي: مزدلفة.

(٢) أخرجه البخاري (١٥٤٣) عن أسامة بن زيد بنحوه، وأصله في مسلم (١٢٨٠)، وأخرج أحمد (١٥٥/١) عن علي أن النبي ﷺ أهل حتى انتهى إليها، يعني الجمرة. وهو حديث حسن الإسناد.

١٢- التكبير مع رمي كل حصاة:

﴿٣٠٩﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَّ حَتَّى إِذَا حَادَى بِالشَّجَرَةِ اغْتَرَضَهَا، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَا هُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رضي الله عنه. [أخرجه البخاري (١٧٥٠)، واللفظ له، ومسلم (١٢٩٦)]

١٣- الدعاء ورفع اليدين بعد الرمي:

﴿٣١٠﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَسْهَلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ، فَيَسْهَلُ وَيَقُومُ

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَذْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. [أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٧٥٢)]

١٤- مَا يُقَالُ عِنْدَ النُّحْرِ:

﴿٣١١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدَيْهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِيهِمَا. [أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٩٦٦) (١٨)، وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: وَيَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.]

أدعية متفرقة

١- الدعاء عند حصول الكرب والهم الحزن:

﴿٣١٢﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [أخرجه البخاري (٦٣٤٦)، وهذا لفظه، ومسلم (٢٧٣٠)، وزاد في رواية: «يدعو من، ويقولون عند الكرب»^(١)]

﴿٣١٣﴾ عَنْ سَعْدِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا

(١) وانظر «التبعية» (١٨١).

(١) اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ. [أخرجه الترمذي (٣٥٠٥)]

٣١٤ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ، أَوْ فِي الْكَرْبِ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. [أخرجه أبو داود (١٥٢٥)] (٢)

٣١٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ

(١) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي». قلت: سنده حسن، وانظر «مسند أحمد» رقم (١٤٦٢).

(٢) قواه الشيخ الألباني رحمته الله في «الصحيحة» (٢٧٥٥)، قلت: هو صحيح، لاسيما بشاهديه: الأول عن عائشة عند ابن حبان (٧٦٤)، والثاني عن ابن عباس عند الطبراني (١٢/٢٢٧٨٨).

نَفْسِكَ، أَوْ أَنْزَلْتُهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتُهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ
تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَيْعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ
حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا. قَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ:
«أَجَل. يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». [أخرجه أحمد
(١)] (٤٥٢/١)

٢- ما يقول من خاف قومًا:

□ قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ قَالَ رَبِّ

(١) قال الشيخ الألباني في «الصحيحة»: (١٩٩): الحديث صحيح. وשיخنا
يميل إلى تقويته كما في «تعليقه على المستدرک» تحت رقم (١٩٢٩)، وصححه
أيضًا ابن القيم، وابن تيمية رحمهما الله، وانظر «العلل» للدارقطني
(١٠٢/٥)، وانظر «مسند أحمد» برقم (٢٧١٢).

يُنَجِّي مِنَ الْقَوْرِ الظَّالِمِينَ ﴿[القصص: ٢١].

﴿٣١٦﴾ عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه، فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي قِصَّةِ السَّاحِرِ وَالْغَلَامِ، وَفِيهِ أَنَّهُ أُرْسِلَ مَعَ الْغَلَامِ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَلْقُوا بِهِ مِنْ ذِرْوَةِ جَبَلٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ، فَأَحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَأَقْذِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَأَنْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، فَغَرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ». [أخرجه مسلم (٣٠٠٥)]

﴿٣١٧﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ،
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ». [أخرجه أبوداود (١٥٣٧)]^(١)

٣- التكبير عند الأمر السار:

﴿٣١٨﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا،
وَفِيهِ أَنْ عليه السلام قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ
أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَحَدَّثَنَا اللَّهُ وَكَبَّرْنَا. ثُمَّ
قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا
ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَحَدَّثَنَا اللَّهُ وَكَبَّرْنَا. ثُمَّ قَالَ:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا سَطْرَ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ، كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ
الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ
الْحِمَارِ». [أخرجه البخاري (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢٢)]

(١) وصححه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو كما قال.

٣١٩ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! اللَّهُ أَكْبَرُ! اللَّهُ أَكْبَرُ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ». [أخرجه أبو داود (٥١١٢)، وفي رواية: «رد أمره»^(١)]

٤- التكبير عند تذكر ما نسي من العلم:

٣٢٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى عُمَرُ رضي الله عنه بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ، فَاسْتَشَارَ فِيهَا أَنَاسًا، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ، مَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: مَجْنُونَةٌ بَنِي فُلَانٍ، زَنَتْ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ.

(١) وقال شيخنا في «الجامع الصحيح» (٥٣٩/٢): صحيح على شرط الشيخين.

قَالَ: فَقَالَ: اَرْجِعُوا بِهَا. ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَغْفَلَ، قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَمَا بَالُ هَذِهِ تُرْجِمُ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، قَالَ: فَأَرْسَلَهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَهَا. قَالَ: فَجَعَلَ يُكَبِّرُ. [أخرجه أبو داود (٤٣٩٩)]^(١)

٥- ما يقال عند التعجب:

٣٢١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رضي الله عنه** قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ، فَاَنْسَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٩٤٩): صحيح على شرط الشيخين.

لَا يَنْجُسُ». [أخرجه البخاري (٢٨٥) واللفظ له، ومسلم (٣٧١)]

٦- ما يقال عند الأمر الصعب:

﴿٣٢٢﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا». [أخرجه ابن السني (٣٥١)]^(١)

٧- ما يقول من استشككت عليه المسألة العلمية:

﴿٣٢٣﴾ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه عِنْدَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا...﴾ الآية، بَعَثَ بِهَا إِلَى هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ هِشَامُ: فَلَمَّا أَتَنِي جَعَلْتُ أَقْرُؤَهَا بِذِي طَوًى، أَصْعَدُ فِيهِ

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٦٥/٢): حاث صحيح.

وَأَصَوَّبُ، وَلَا أَفْهَمُهَا حَتَّى قُلْتُ: «اللَّهُمَّ فَهِّمْنِيهَا». قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي أَنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِيْنَا وَفِيْنَا كُنَّا نَقُولُ... [أخرجه ابن إسحاق في «السيرة»، كما في «سيرة ابن هشام» (٤٥٧/١)]^(١)

٨- ما يقول من أصابه شك في الإيمان:

□ يستعِذ بالله من الشيطان الرجيم، وينتهض، ويقول آمنت بالله ورسوله.

﴿٣٢٤﴾ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا. حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ. فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَنْتَهْ». [أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (٢١٤) زاد مسلم: «ولبقل آمنت بالله»، وفي رواية له (٣٤٨) زيادة: «صدق الله ورسوله»]

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٧٩/٢): حديث حسن.

٩- الدعاء للمحسن الذي لا تستطاع مكافأته^(١):

﴿٣٢٥﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ، حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ». [أخرجه أبو داود (٥١٠٩)]^(٢)

١٠- دعاء قضاء الدين:

﴿٣٢٦﴾ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ مُكَاتِّبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي، فَأَعِنِّي. قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ

(١) كذا بوب شيخنا في «الجامع الصحيح» (٤٩٩/٢).

(٢) وقال شيخنا في «الجامع»: صحيح على شرط الشيخين. قلت: أما ما أخرجه الترمذي (٢٠٣٥) عن أسامة بن زيد مرفوعاً: «من صنع إليه معروف، فقال لفاعله: جزاك الله خيراً فقد أبلغ في الثناء». فقد قال أبو حاتم فيه كما في «العلل» (٢١٩٧): موضوع. فتنبه!

كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ
مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ^(١) دَيْنًا، أَدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ. قَالَ: قُلْ:
«اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ
عَمَّنْ سِوَاكَ». [أخرجه الترمذي (٣٥٦٣)^(٢)]

٣٢٧ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ
ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ اِهْمٍ وَالْحَزَنِ،
وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ،
وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ». [أخرجه البخاري (٦٣٦٩)، وأخرجه مسلم (٢٧٠٦)]
بلفظ: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم
والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات» [

١١ - ما يفعله من أذنب ذنبًا:

٣٢٨ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا

(١) هو جبل لطيف، ويروى «صَبِير». «النهاية».

(٢) وحسنه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦)، وهو كما قال.

سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي [وفي رواية: «ثم يصلي ركعتين»]، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِلَّا عَفَرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً، أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، ذَكَرُوا اللَّهَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ». [أخرجه الترمذي (٣٠٠٦)]^(١)

١٢- ما تقول لمن دعا لك:

﴿٣٢٩﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ

(١) وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١٣٩٥)، وهو كما قال الشيخ: حسن، وقد صححه ابن حبان. وحسنه الترمذي، وابن عدي، وجود إسناده الحافظ في «التهذيب». وانظر «مسند أحمد» تحت رقم (٢).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَكَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ. فَقُلْتُ: غَفَرَ
 اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَلَكَ». [أخرجه النسائي في
 «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥)^(١)

١٣- ما يعصم به من الدجال:

١- الاستعاذة من فتنه، كما سبق في الدعاء
 الذي يقال في آخر التشهد برقم (٩٣).

٢- حفظ (١٠) آيات من أول الكهف:

﴿٣٣٠﴾ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ

^(١) وسنده حسن، وأصله في مسلم (٢٣٤٦)، ولنظرة: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ،
 وَأَكَلْتُ مِنْهُ خُبْزًا وَلَحْمًا، أَوْ قَالَ: ثَرِيدًا، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَسْتَغْفِرُكَ
 اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ. ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ قَالَ: ثُمَّ دُرْتُ خَلْقَهُ، فَتَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ
 كَتِفَيْهِ، عِنْدَ نَاقِصِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى، جُفَعَا عَلَيْهِ خِيَلَانٌ كَأَمْثَالِ النَّالِيلِ.

عَصِمَ مِنَ الدَّجَالِ». [أخرجه مسلم (٨٠٩)]

١٤- إذا أحببت أحدا ماذا تقول له وماذا يقول لك؟:

٣٣١ **عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ».** [أخرجه أبو داود (٥١٢٤)]^(١)

٣٣٢ **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَمُنُّ عِنْدَهُ: إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا لِلَّهِ. فَقَالَ ﷺ: «أَعْلَمْتُهُ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَقُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْتُهُ» فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمْتُهُ، فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ».** [أخرجه معمر في «الجامع» كما

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٥٤): حديث صحيح.

(١) في «مصنف عبد الرزاق» (١١/٢٠٠)

١٥- الدعاء لمن عرض عليك ماله:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَأَخَى النَّبِيَّ ﷺ يَتْنُهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غِنًى، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَأَزْوَجُكَ. قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُونِي عَلَى السُّوقِ. فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقِطًا وَسَمْنًا، فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ، فَمَكَّنْتُنَا يَسِيرًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَبَجَاءَ وَعَلَيْهِ وَضُرُّ مِنْ صُفْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهَيْمٌ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ.

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٥٢): حديث صحيح. وانظر «الصحيحة» (٣٢٥٣).

قَالَ: «مَا سُفَّتْ إِلَيْهَا». قَالَ: تَوَاةٌ مِنْ ذَهَبٍ، أَوْ
وَزَنَ تَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: «أُولِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ». [أخرجه
البخاري (٢٠٤٩)، وأخرج مسلم (١٤٢٧) آخره]

١٦- ما يقول من أصابته الطيرة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ
أَشْرَكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ:
«أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا
طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ». [أخرجه أحمد (٢٢٠/٢)]^(١)

(١) وخُرَّجه العلامة الألباني في «الصحيحة» (١٠٦٥). قلت: مداره على ابن
لهيعة، وإن كان الراوي عنه عبد الله بن وهب. فالصحيح ضعف
رواية ابن لهيعة على الإطلاق، وإن كان الراوي عنه ممن روى عنه من
أصل كتابه، كالعبادلة، فإنما يكون أقوى من غيره، ولا يزال ضعيفاً،
وهذا ترجيح جماعة من أهل العلم، منهم شيخنا الوادعي رحمته الله، والشواهد
التي وقفت عليها لا تقوي الحديث، وإنما ذكرته هنا للتنبيه عليه.

١٧- الاجتهاد في الدعاء:

﴿٣٣٥﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ أَبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ وَلَا فُجَّارٍ». [رواه عبد بن حميد (١٣٥٨)]^(١).

١٨- دعاء دخول السوق:

﴿٣٣٦﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُجْنِي وَيُعِيبُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ

(١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٩٥): حديث صحيح. قلت: قال أبو الفضل ابن الشهيد في «علله» (٣٢): رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ خطأ، وأحسبه من عبد بن حميد. اهـ وأدخله الإمام الضياء المقدسي في «المختارة»، والعلامة الألباني في «الصحيحة» (١٨١٠).

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ،
وَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ
دَرَجَةٍ». [أخرجه الترمذي (٣٤٢٨)]^(١)

١٩ - دعاء مُهْدِي الْهَدِيَّةِ وَالْمُهْدَى إِلَيْهِ:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ شَاةٌ، فَقَالَ: «أَفْسِمِيهَا». قَالَ: وَكَانَتْ
عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَ الْحَادِمُ قَالَتْ: مَا قَالُوا لَكَ؟ قَالَ:
يَقُولُونَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ. قَالَ: فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ
بَارَكَ اللَّهُ، فَتَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَبَقِيَ أَجْرُنَا
لَنَا. [أخرجه النسائي في «عالي اليوم الليلة» (٣٠٣)، وابن السني
(٢٧٨) وهذا لفظه]^(٢)

(١) وحسنه الشيخ الألباني في «صحيح الترمذي». وانظر رسالتي «فتح
اللطيف في حكم العمل بالحديث الضعيف»، وهو مجموع تلك الطرُق
التي ذكرناها هناك يحسن إن شاء الله.
(٢) وسنده حسن.

٢٠- ما يدعى به للصبيان:

٣٣٨ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ. [أخرجه البخاري (٦٣٥٢)، ومسلم (٢٣٤٥)]^(١)

٢١- ما تقول بعد ذكرك لأحد بخير فيه:

٣٣٩ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ: «وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مِرَازًا. «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ:

(١) يؤبَّ عليه البخاري فقال: باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم.

أَحْسِبُ فَلَانًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلَا أَزِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ كَذًّا وَكَذًّا». [أخرجه مسلم (٣٠٠٠)، وفي رواية له: «وإن كان يرى أنه كذلك»]

٢٢- الدعاء على المشركين:

﴿٣٤٠﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَخْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعِ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَخْزَابَ، اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ». [أخرجه البخاري (٦٣٩٢)، وهذا لفظه، ومسلم (١٧٤٢)، (٢١)]^(١)

الحث على الدعاء

□ قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

(١) وبوب عليه الإمام البخاري: باب الدعاء على المشركين، ونقل الإمام النووي في «شرح مسلم» الإجماع على مشروعية الدعاء على الكافرين. وانظر «الآداب الشرعية» لابن مفلح (١/٢٨٤-٢٩٥).

□ وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

﴿٣٤١﴾ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ. قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾. [أخرجه أبوداود (١٤٧٩)]^(١)

﴿٣٤٢﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَجِيبُ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدْعُ مَا سِوَى ذَلِكَ. [أخرجه أبوداود (١٤٨٢)]^(٢)

من جوامع الدعاء

﴿٣٤٣﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٥٩/٢): حديث صحيح.
(٢) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٥٩/٢): صحيح على شرط مسلم.

الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَتًا عَذَابِ النَّارِ». [أخرج البخاري (٦٣٨٩)، وهذا لفظه، ومسلم (٢٦٩٠)، ولفظه: قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول:.... الحديث. وفي آخره: قال: وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بما فيه.]

﴿٣٤٤﴾ عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ مَنْ أَسْلَمَ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». [أخرجه مسلم (٢٦٩٧) (٣٤)]

﴿٣٤٥﴾ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». [أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (٤/٧) ^(١)]

(١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٣٢٨): حديث صحيح.

﴿٣٤٦﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ». [أخرجه مسلم (٢٧٢٠)]

﴿٣٤٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ». [أخرجه مسلم (٢٧١٦)]^(١)

﴿٣٤٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ». [أخرجه مسلم (٢٧٣٩)]

(١) وانظر «التنبيه» (٢١٦).

٣٤٩ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا». [أخرجه مسلم (٢٧٢٢)]

٣٥٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْتَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةٍ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ،

وَنَقُّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [أخرجه البخاري (٦٣٧٥)، وهذا لفظه، ومسلم (٥٨٩) وقبده بالصلاة]

٣٥١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ **رضي الله عنهما**، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ **ﷺ** يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ». [أخرجه مسلم (٢٦٥٤)]

٣٥٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **رضي الله عنه**، أَنَّ النَّبِيَّ **ﷺ** كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. وَقَالَ سَفِيَانُ: الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ، زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أُدْرِي أَيْتِهَنَّ

هي. [أخرجه البخاري (٦٣٤٧)، مسلم (٢٧٠٧)، وأخرجه البخاري (٦٦١٦) بلفظ الأمر]

٣٥٣ عَنْ قُطَبَةَ بْنِ مَالِكٍ **رضي الله عنه** قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ **ﷺ** يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ». [أخرجه الترمذي (٣٥٩١)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤١٧/٣)، ولفظه: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ** يَدْعُو بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي... الْحَدِيثُ»، وفي آخره زيادة: «الْأَدْوَاءِ» ^(١)

٣٥٤ عَنْ شَكْلٍ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَخِيئِي». [أخرجه أبو داود (١٥٥١)] ^(٢)

٣٥٥ عَنْ أَنَسٍ **رضي الله عنه**، أَنَّ النَّبِيَّ **ﷺ** كَانَ

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٦٩/٢): حديث صحيح.
(٢) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (٤٦٧): حديث حسن.

يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ
وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ». [أخرجه أبوداود (١٥٥٤)]^(١)

٣٥٦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ،
فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَيَانَةِ، فَإِنَّهَا
يَنْسِتُ الْبَطَانَةُ». [أخرجه أبوداود (١٥٤٧)، وابن ماجه (٣٣٥٤)]^(٢)

٣٥٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ
وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ». [أخرجه
أبوداود (١٥٤٤)]^(٣)

٣٥٨ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ:

- (١) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٣٥): صحيح على شرط مسلم.
(٢) حسنه الشيخ الألباني في «صحيح أبي داود»، وهو حسن بسنده: الأول
عند أبي داود، والثاني عند ابن ماجه..
(٣) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٤٣٠): صحيح على شرط مسلم.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ
عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ». فَمَكَثْتُ أَيَّامًا،
ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ
اللَّهُ. فَقَالَ لِي: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ، سَلِ
اللَّهُ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». [أخرجه الترمذي (٣٥١٤)]^(١)

٣٥٩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ **رضي الله عنه**، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى
وَالْتَقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى». [أخرجه مسلم (٢٧٢١)]، وفي
رواية له: «والعفة»

٣٦٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **رضي الله عنهما**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ،

(١) وقواه الألباني في «الصحيحة» (١٥٢٣). قلت: الحديث حسن لغيره، فإن
له طرقًا في «مسند أحمد» رقم (١٧٦٦)، (١٧٨٣)، وغيره، وفي الباب عن
ابن عباس عند ابن حبان (٩٥١)، وعن عبدالله بن جعفر عند الحاكم
(٥٦٨/٣)، وعن أبي بكر عند أحمد بـ (١٠).

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي،
أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ
يَمُوتُونَ». [أخرجه البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧)، اللفظ له]

٣٦١ عَنْ أَبِي مُوسَى **رضي الله عنه** عَنِ النَّبِيِّ **ﷺ** أَنَّهُ
كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي،**
وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ
مِنِّْي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَجَهْلِي
وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ
وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [أخرجه
البخاري (٦٣٩٨)، واللفظ له، ومسلم (٢٧١٩)، وفي رواية لها:
«وجدني وهزلي بدل: «وجهلي»]

٣٦٢ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ **رضي الله عنه** قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْمَنَانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». [أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٨٥٨)]^(١)

عَنْ بَرْزَنْةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمَ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». [أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٨٥٧)]^(٢)

(١) قال شيخنا في «الجامع» (٤٥٥/٢): حديث حسن.

(٢) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٥١): صحيح على شرط الشيخين.

قلت: لكن رجح أبو حاتم كما في «العلل» (٢٠٨٢) لابنه بأن الأشبه

حديث محجن بن الأدرع المتقدم عندنا برقم (٩٨). قلت: وهذا أيضًا من =

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ، وَالشُّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْنَةِ وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ وَالْبَرَصِ وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». [أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (١٠٢٣) ^(١) وهو في البخاري (٢٨٢٣)، ولفظه: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم، وأعوذ بك من فتنة المحبا والمها، وأعوذ بك من عذاب القبر». وأخرجه برقم (٤٧٠٧)، وزاد: «وأرذل العمر... وفتنة الدجال» وبرقم (٦٣٦٩)، وزاد: «الهم والحزن، وضلع الدين، وغلبة الرجال». وبرقم (٦٣٧١)، وزاد: «البخل»]

= طريق عبدالله بن بريدة، عن أبيه، وقد ضَعَّفَ أحمد وغيره ابن بريدة في أبيه. وقال الحافظ في «مدي الساري»: إنه ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد، وافقه على إخراجه مسلم. ^(١) قال شيخنا في «الجامع» (٤٧١/٢): حديث صحيح.

﴿٣٦٥﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَذْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

(١) [أخرجه الترمذي (٢٥٧٢)]

﴿٣٦٦﴾ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ رضي الله عنها أَنَّهَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ أَحَدُهُمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي». وَقَالَ الْآخَرُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْتَهْدِكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

(٢) [أخرجه أحمد (٢١٧/٤)]

﴿٣٦٧﴾ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ:

- (١) قال شيخنا في «الجامع» (٤٧٢/٢): حديث صحيح.
- (٢) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٩٠٦): حديث صحيح.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ
بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى
لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. وَزَعَمَ
أَنَّهَا دَعَوَاتُ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ. [أخرجه ابن أبي
عاصم في "السنة" (٤٢٧)]^(١)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «أُتِيبُونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ
أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». [أخرجه
أحمد (٢٩٩/٢)]^(٢)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

-
- (١) وقال شيخنا في "الجامع" (٤٧٣/٢): حديث صحيح.
(٢) وقال شيخنا في "الجامع" (٤٧٤/٢): حديث صحيح. وأخرجه البزار
كما في "كشف الأستار" (٥٨/٤) من حديث ابن مسعود بدون أوله،
وقال شيخنا في "الصحيح المسند" (٨٦٧): حديث حسن. وأخرجه أبو
داود (١٥٢٢)، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد تقدم.

عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي». [أخرجه أحمد (٦٨/٦)]^(١)

٣٧٠ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيْي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي. وَأَهْبِ دَعْوَتِي، وَبَثِّ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي». [أخرجه أبوداود (١٥١٠)]^(٢)

- (١) وقال شيخنا في «الصحيح المسند» (١٥٦٩): حديث صحيح. وجاء عن ابن مسعود عند أحمد (٤٠٣/١) بصح هذا الحديث.
- (٢) وقال شيخنا في «الجامع» (٤٧٦/٢): حديث صحيح.

﴿٣٧١﴾ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْطُّوَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». [أخرجه أحمد (١٧٧/٤)]^(١)

﴿٣٧٢﴾ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ». [أخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٩١٢)، وفي لفظ له برقم (٩١٣): من دعاء النبي ﷺ: «اي حي اي فيوم»]^(٢)

﴿٣٧٣﴾ عَنْ أَبِي التَّيْسِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرْدِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ

(١) وقال شيخنا في "الجامع" (٥٢٧/٢): حديث صحيح. قلت: وأخرجه الترمذي (٣٥٢٥)، من حديث أنس، ورجح أنه عن الحسن مرسلًا. ومعنى الطُّوَا: أي: الزموا هذه الدعوة، وأكثرُوا منها.
(٢) وصححه شيخنا بلفظه في "الصحيح المسند" (٣٩).

الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُذِيرًا،
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا». [أخرجه أبو داود (١٥٥٢)]^(١)

الاستغفار والتوبة

□ قال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ﴾ [هود: ٣].

﴿٣٧٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً». [أخرجه البخاري
(٦٣٠٧)]

﴿٣٧٥﴾ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ رضي الله عنه، وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيُبَغِضُ عَلَى
قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً مَرَّةً». [أخرجه
مسلم (٢٧٠٢) (٤١)، وفي رواية له (٤٢): يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى

(١) وحسنه شيخنا في «الصحيح المسند» (١٤٧٧).

الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة^(١).

٣٧٦ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». [أخرجه أبوداود (١٥١٦)]^(٢)

٣٧٧ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ -ثَلَاثًا-، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًا مِنْ الرَّحْفِ». [أخرجه الحاکم (٥١١/١)، (٤٧٠/٢)]^(٣)

(١) وانظر «التب» (٢٠٢).

(٢) قال شيخنا في «الصحيح المسند» (٧٣٠): حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٣) صححه العلامة الألباني في «صحيح أبي داود» (١٣٥٨) وغيره بشواهد. قلت: حديث ابن مسعود صحيح لذاته، وله شواهد. انظر =

٣٧٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا». [أخرجه ابن ماجه (٣٨١٨)]^(١)

٣٧٩ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا. [أخرجه أبو دارد (١٥٢٤)]^(٢)

= في المصدر المشار إليه.

(١) وقال شيخنا في «الصحیح المسند» (٤٣٦): حديث حسن.

(٢) قال شيخنا في «الصحیح المسند» (٨٦٢): حديث صحيح.

كفارة المجلس

٢٣٨٠ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا ، أَوْ صَلَّى ، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ ، فَقَالَ : « إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَائِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ » . [أخرجه أحمد (١)] (٧٧/٦)

تم بحمد الله وتوفيقه
فسبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت
أستغفر الله وأتوب إليه

(١) وقال شيخنا في «الجامع» (٥٢٩/٢) : حديث صحيح . قلت : وقد جاء الحديث بمعان متقاربة عن بضعة عشر صحابيًا ، ذكرها الحافظ في آخر «الفتح» ، ولم يصح منها إلا حديث عائشة هذا ، والله أعلم .

الفهرس

المقدمة	٣
ما يقال في مقدمة الخطب ونحوها ..	٧
فضل الذكر وعظمه	٩
الحث على الذكر	١٠
فضل مجالس الذكر	١٤
فضل الذكر خاليًا	١٥
فضل الذكر في جوف الليل	١٦
الترهيب من عدم الذكر في المجلس	١٧
طرف من فضل تلاوة القرآن وتعلمه وحفظه وفضل أهله ..	١٨
علاج تفلت القرآن	٢٢
ما يُبدأ به قبل الدعاء	٢٢
ألفاظ من التمجيد والتحميد لله ..	٢٣
فضل الصلاة على النبي ﷺ	٢٩
فصل في أذكار اليوم والليلة	
بداية من الاستيقاظ	٣٤
ما يقال عند الاستيقاظ	٣٤
دعاء لبس الثياب	٣٨
الدعاء لمن لبس جديدًا	٣٩
الدعاء عند دخول الخلاء ..	٤٠
ما يقال عند الخروج	٤١
أذكار الوضوء	٤١
١- قبل الوضوء	٤١
٢- بعد الوضوء	٤٢
أذكار الأذان	٤٣
الذكر أثناء الخروج إلى الصلاة ..	٤٦
ما يقال عند دخول المسجد والخروج منه	٤٧
أذكار الصلاة	٤٨
١- دعاء استفتاح الصلاة ..	٤٨
٢- دعاء استفتاح صلاة الليل ..	٥٠
٣- دعاء الركوع	٥١
٤- دعاء الرفع من الركوع ..	٥٣
٥- أدعية تقال في الركوع والسجود ..	٥٥
٦- أدعية السجود	٥٧
٧- الحث على التعظيم في الركوع وكثرة الدعاء في السجود	٥٨

- ٨- دعاء الجلسة بين السجدين... ٥٩
- ٩- دعاء التشهد ٦٠
- أ- التشهد الأوسط ٦٠
- ب- التشهد الأخير ٦١
- ١٠- الصلاة على النبي ﷺ
- بعد التشهد..... ٦٢
- ١١- الحث على حمد الله والصلاة
- على النبي ﷺ ٦٤
- ١٢- الاستعاذة بعد التشهد ٦٤
- ١٣- من الأدعية بعد الاستعاذة وقبل السلام... ٦٥
- ١٤- ما يقال بعد الوتر ٧٠
- ١٥- دعاء القنوت في الوتر ٧١
- ما يقال عند الخروج من البيت .. ٧٢
- الأذكار بعد صلاة الفريضة ٧٣**
- عقد التسبيح باليمين ٨٤
- فضل الذكر بعد الفجر والعصر .. ٨٤
- الدعاء في الاستسقاء ٨٥
- ما يقال في الكسوف ٨٧
- أذكار الصباح والمساء ٨٨**
- سيد الاستغفار..... ٩٩
- الذكر عند دخول البيت ... ١٠٠
- حفظ الصبيان وتعويذهم .. ١٠٠
- قراءة سورة البقرة في البيت حرز
- من الشيطان..... ١٠٢
- ما يقول من نزل منزلاً... ١٠٢
- حرز من الشيطان في سائر اليوم..... ١٠٣**
- ١- التعوذ من الشيطان... ١٠٣
- ٢- الاستنثار عند الاستيقاظ ١٠٣
- ٣- الأذان والإقامة..... ١٠٤
- ٤- قراءة آية الكرسي ١٠٤
- ٥- قراءة سورة البقرة في البيت. ١٠٤
- ٦- قراءة المعوذات، وقل هو الله
- أحد، لما تعوذ متعوذ بمنزلها. ١٠٥
- ٧- قراءة الآيتين من آخر
- سورة البقرة ١٠٦
- ٨- صلاة أربع ركعات أول النهار.. ١٠٦
- ٩- قول لا إله إلا الله وحده لا شريك
- له الملك وله الحمد وهو على كل
- شيء قدير، مائة مرة..... ١٠٦
- ١٠- حفظ الصبيان وتعويذهم.. ١٠٧
- مواضع تُنص على التعوذ أو الحذر من**
- الشيطان فيها ١٠٧**

- ١- الصلاة ١٠٧
- ٢- عند الغضب ١٠٨
- ٣- ترك قول (لو) ١٠٨
- ٤- عدم النوم إلى الصباح ١٠٩
- ٥- الكظم عند التأؤب ... ١٠٩
- أذكار النوم ١٠٩
- التحذير من ترك أذكار الاضطجاع ١٢٠
- ما يقال عند الجماع ١٢١
- ما يقال عند التقلب في الليل .. ١٢١
- ما يقول من قلق أو فزع في منامه ١٢٢
- الدعاء نصف الليل ١٢٣
- أقسام الرؤيا وآدابها ١٢٤
- ماذا يقول من رأى رؤيا يحبها أو يكرهها ١٢٦
- فصل في أذكار ما يعرض للمسلم من أشياء يراها وأخرى يسمها وغير ذلك ١٢٨**
- أذكار المرثيات ١٢٨
- ١- عند رؤية الهلال ١٢٨
- ٢- عند رؤية المبتلى ١٢٩
- ٣- عند رؤية السحاب أو المطر ١٢٩
- ٤- عند رؤية الشيء الذي تخاف أن تصيبه بالعين ١٣١
- ٥- عند رؤية ما يحب أو يكره ١٣٣
- ٦- عند رؤية القمر ١٣٤
- ٧- عند رؤية الثمر ١٣٤
- ٨- إذا رأى من يبيع أو يشتري في المسجد ١٣٥
- ٩- إذا رأيت من ينشد ضالته في المسجد ١٣٦
- ١٠- إذا رأيت مسلماً يضحك ١٣٦
- ما يقال عند النظر إلى السماء ١٣٧
- ١١- عند لقاء العدو ١٣٩
- أذكار المسموعات ١٤٠**
- ١- عند سماع صياح الديك ونهيق الحمير ١٤٠
- ٢- عند سماع نباح الكلاب ١٤٠
- الدعاء إذا عصفت الرياح .. ١٤١
- عند سماع من يتعزى بعزى الجاهلية أو يدعو بدعوى الجاهلية ... ١٤٣

- تشميت العاطس إذا حمد الله. ١٤٣
 كم مرة يشمت العاطس... ١٤٤
 ما يقال للكافر إذا عطس.. ١٤٥
ما يقال في السلام..... ١٤٦
 ١- صفة السلام..... ١٤٦
 ٢- الحث على إنشاء السلام ١٤٨
 ٣- إلقاء السلام على النساء إذا
 أمّنت الفتنة من غير مصافحة. ١٥٠
 ٤- من آداب السلام..... ١٥٢
 ٥- من ألقي عليه السلام وجب عليه
 الرد وإن لم يرد بآء بالإثم..... ١٥٢
 ٦- الرد باللفظ لا بالإشارة ١٥٤
 ٧- في إقراء السلام..... ١٥٥
 ٨- أجر إلقاء السلام..... ١٥٥
 ٩- لا يبدأ أهل الكتاب بالسلام. ١٥٦
 ١٠- فإذا بدءوا..... ١٥٧
 ١١- صفة إلقاء السلام على أهل الكتاب ١٥٧
أذكار الطعام..... ١٥٨
 ١- التسمية واستحلال الشيطان
 للطعام بعدمها..... ١٥٨
 ٢- ما يقول من أراد طعاماً أو شرباً.. ١٦٠
 ٣- ما يقال عقب الطعام والشراب... ١٦٣
**الدعاء الذي يقال للمريض وما
 يفعله لنفسه..... ١٦٧**
 ١- الدعاء للمريض عند زيارته ١٦٧
 ٢- رقية المريض لنفسه بالدعاء ١٦٨
 ٣- أنواع من الرقي الشرعية. ١٦٩
 ٤- علاج العين..... ١٧٢
 ٥- ما يقول من نزل به ضرر. ١٧٢
 ٦- كلمات إذا قالهن في مرض موته
 ثم مات دخل الجنة..... ١٧٣
أذكار الجنائز..... ١٧٤
 ١- تلقين الميت..... ١٧٤
 ٢- الدعاء عند المصيبة... ١٧٤
 ٣- الدعاء عند إغماض عين الميت.. ١٧٦
 ٤- الدعاء للميت أثناء الصلاة. ١٧٦
 ٥- الدعاء عند دخول المقابر. ١٧٨
 ٦- هل يقال شيء عند المرور
 بقبور الكفار؟!..... ١٨٠
 ٧- ما يقال عند وضع الميت في قبره... ١٨١
 ٨- الدعاء للميت بعد الدفن..... ١٨٢
 ٩- ما يقال في تعزية أهل الميت. ١٨٢